مَوْقِفُ الرَّافِضَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ
مِنَ الْكُلَيْنِيِّ إِلَى الْطَّبْرَسِيِّ

دُكْتورة/ لطيفة سليمان إبراهيم الأحمد
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
كليّة الشّريعةِ وأصول الدّين- جامعةُ الملك خالد بأبها

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة: -

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أنّ سيّدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، وخليله ومصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الطّيبين الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أمّا بعد: -

فإنّ الله عزّ وجلّ قد أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلّم كتاباً كريماً فيه نبأُ ما قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا، وجعله لهذه الأمّة دستوراً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيمٍ حميد، وقد تكفّل جلّ وعلا بحفظة من الزّيادة والنّقصان، وحماه من الزّور والبهتان، هو شرفُ هذه الأمّة ومصدر عزّها، وسر بقائها ومجدها، أجمعت الأمّة قاطبةً على أنّ من قال بوقوع التّحريف فيه بزيادة أو نقصان فإنّه كافر كفراً أكبر ناقلٌ من الملّة، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً[1]، لأنّه بهذا القول الفاحش البذيء يُكذّبُ الله تعالى الّذي تكفّل بحفظه على مرِّ العصور وكرِّ الدّهور ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[2] " والقائل جلّ وعلا: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[3]لم يخالف في ذلك أحد من أهل القبلة، حتى الفرق

([1]) **انظر:** التنبيه والرّد على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسين الملطي. ص: ٢٩.

([2]) سورة الحِجْر. آية: ٩.

([3]) سورة فصلت. آية: ٤١ - ٤٢.

المبتدعة لم تخالف أهل السنة والجماعة في هذا، وإن خالفتهم في تأويل بعض الآياتِ الكريمة، وبقي الأمر على ما هو عليه حتّى ابتلي المسلمون بطائفةٍ مارقةٍ، لها دينٌ غيرِ الّذي به نَدين، ومنهجٌ غير صراطِ الله المستقيم، وكتاب غير القرآن الكريم، الرّافضةُ الرّافضين للقرآن الكريم، المكفّرين لأصحاب النبيّ الكريم، القائلين بالتحريف في القرآن العظيم، حيثُ زِيْدَ فيه ونُقِصَ منه بزعمهم، وحُرّفت معانيه وحُذِفت نصوصُه، وذهب منه أكثر مما هو موجودٌ الآن، يريدون إثبات إمامة أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه بعد النبيّ صلى الله عليه وسلّم مباشرةً، وأنّ الإيمان بإمامةِ علي والأئمّة من ولده أعظم أركان الإيمان، وأوجب ما على العبد معرفتَه، وحينما سُئِلُوا عن دليل ركنيَّتِهِ أو وجوب إمامة عليٍ رضي الله عنه والأئمة من بعده لم يجدوا ما يدلّلوا على قولهم هذا إلاّ الزّعم أنّ هذا الرّكن العظيم منصوصٌ عليه في القرآن الكريم، إلاّ أنّ هذه النّصوص قد أُزيلت من القرآن الكريم، ومن هنا بدأت فضيحة القومِ بالقول بتحريف القرآن الكريم، وتكفير الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وهذا القول الكافر لم يقل به علماء عصر من العصور، مع براءة الآخرين منه، بل هو قولهم قاطبة، يتداولونه بينهم، ويتنافسون في التصنيف فيه فيما بينهم، فما يقوله هذا، يزيد عليه ذاك، وما يستعمل التقيّة فيه هذا، يصرّح به ذاك، في تنافسٍ فاضحٍ، وأزٍ من الشيطانِ واضحٍ، وصدق الله إذ يقول ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾ (١) ولست أعلم هل القومُ يَعُوْنَ ما يقولون؟ أم يقولون ما لا يعون، فإن كانوا يعون ما يقولون فهم ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾(٢)" وإن كانوا يقولون ما لا يعون فهم ممن قال الله فيهم: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾(٣)"ومن هذا المنطلق سيكون الحديث عن هذا الموضوع البالغ الأهميّة والخطورة، والّذي يمس عقيدة الأمّة الإسلامية في الصميم، ويودي بالقائل به إلى الجحيم، وقد أسميت هذا البحثَ "**موقف الرافضة من القرآن الكريم من الكليني إلى الطبرسي**"، وقد قسّمتُ

(١) سورة مريم. آية: ٨٣.

(٢) سورة مريم. آية: ٨٤.

(٣) سورة الكهف. آية: ١٠٣ – ١٠٥.

البحث إلى تمهيد تكلّمت فيه عن القرآن الكريم في الفكر السنّي الرّشيد، وخمسة مباحث يشتمل كل مبحث على عدّة مطالب وخاتمة وفهارس، سائلة الله تعالى أنّ يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في الدّنيا و يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم.

خطّة البحث:

وقد قسّمت البحث لتمهيد وخمسة مباحث، يحوي المبحث الأول على عدّة مطالب على النّحو التالي:-

التمهيد: القرآن الكريم في الفكر السنّي الرّشيد.

رأي الرّوافضِ في القرآن الكريم إجمالاً.

المبحث الأوّل: أقوال علماء الرّافضة في القرآن الكريم على وجه التفصيل.

المطلب الأوّل: القول بأنّ القرآن الكريم لم يجمعه إلاّ عليٌ والأئمّة عليهم السلام.

المطلب الثاني: رفضُ الصحابة للقرآن الّذي جمعه عليٌ وردّهم له.

المطلب الثالث: لماذا يقرأ الرّافضةُ هذا القرآن مع اعتقادهم أنّه محرّف.

المطلب الرّابع: النهي عن حفظ القرآن الكريم حتّى يأتي المهدي المنتظر.

المطلب الخامس: قولهم بأنّ الأنبياء عليهم السلام يستقون الأنوار من الأئمّة.

المطلب السادس: أقول شيوخ الرّافضة في القرآن الكريم على وجه التفصيل.

المطلب السابع: قولهم أنّ القرآن الكريم فيه آيات سخيفة.

المطلب الثامن: عدد آيات القرآن الكريم.

المطلب التاسع: أسماء الأئمّة في القرآن الكريم.

المطلب العاشر: هناك مدينة أهلها يقرؤون قرآناً لو قرأناه لكفرنا به وأنكرناه.

المطلب الحادي عشر: القرآن الكريم ثلاثة أثلاث أو أربعة أرباع.

المطلب الثاني عشر: نماذج من الآيات المحرّفة بزعم المجوس.

المبحث الثاني: المنكرون للتحريف من علماء الرّافضة.

المبحث الثالث: تناقض الرافضة في القول بتحريف القرآن الكريم.
المبحث الرّابع: نماذج من السور المحذوفة.
المبحث الخامس: مصحف فاطمة رضي الله عنها وأرضاها.
الخاتمة.

هذا وأسأل الله الّذي لا يُسأل غيره، ولا يُرجى إلاّ خيره، ولا إله غيره، أن يبارك في هذا الجهد المتواضع، وأن يهدي به أقواماً ﴿ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [1] **وأن ينفعني به في الدنيا والآخرة ويوم يقومُ الأشهاد يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم، كما أسأله تعالى أن يُبرم لهذه الأمّة أمراً رشداً يُعزُّ فيه أهل السنّة والجماعة، ويُنصرون فيه على أهل البدعة والضلالة، وأن يرينا في الرّافضة يوماً كيوم عاد وثمود، إنّه ولي ذلك والقادر عليه، وهو نعم المولى ونعم النّصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العاملين، وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه أجمعين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين،،،،،،،،،**

(1) سورة المائدة آية: ٧.

تمهيد

القرآن الكريم في الفكر السنّي الرّشيد.

القرآن الكريم كتاب الله الخالد، ودستور الأمّة المحفوظ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تكفّل من تكلّم به سبحانه وتعالى بحفظه، وهيمنته على الكتب السماوية السابقة، أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس به من الظلمات إلى النور، ومن الشرك إلى الإيمان، لا يتغيّر ولا يتبدّل مع كرِّ الدّهور، ومرِّ العصور ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [1] وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝٤١ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [2]، فيه خبر ما قبلنا، ونبأ ما عبدنا، وحكم ما بيننا، معجزٌ في لفظه ومعناه، وفي أحكامه وأخباره ومبناه، وفي إيجازه وإعجازه، شرفُ هذه الأمّة ومصدر عزّها ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [3]هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذّكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، لا تزيغ به الأهواء، ولا تشبع منه العلماء، ولا تملّ من تكراره الألسن، ولا يخْلَقُ مكثرة الردّ، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾[4]، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجرن ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم[5].

رأي الرّوافض في القرآن الكريم إجمالاً:

زعم الروافضُ المجوسُ أنّ هذا السِّفرُ العظيم، والكتاب الكريم الّذي تكفّل الله تعالى بحفظه على كرِّ العصور ومرِّ الدّهور ليكون دستوراً للأمّةوشرفٌ لها، ومع ذلك فلم يسلم من ألسنة المنافقين، وإرجاف المرجفين الحاقدين، فزعموا أن هذا الكتاب الحكيم الّذي بين أيدينا ليس هو الّذي أنزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، لأنَّ فيه نقصاً كثيراً حيث عمد أعداء عليّ بن أبي طالب – بزعمهم – من الصحابة الكرام رضي الله

---

(1) سورة الحِجْر. آية: ٩.

(2) سورة فصّلت. آية: ٤١ – ٤٢.

(3) سورة الأنبياء. آية: ١٠.

(4) سورة الجنّ. آية: ١ – ٢.

(5) **انظر:** الدر المنثور للسيوطي (٨: ٤٧٨).

عنهم وأرضاهم بحذف فضائل آل البيت، ولولا ذلك الحذف والنقص لرأيت القرآن الكريم يعجّ بالنصوص التي تذكر إمامة الأئمّة المعصومين من ولد علي رضي الله عنه.

وهذا الاتّهام الخطير كما أنّه تكذيبٌ لله تعالى المتكفّل بحفظه، هو أيضاً اتّهامٌ لعلي رضي الله عنه الساكت عن مثل هذا المنكر العظيم، حيث لم يقاتل دون تحريف القرآن الكريم وسكت عليه لو أنّ ذلك كذلك !!! فهل كان خائفاً؟ أم كان خائناً؟ أم كان جاهلاً بهذا التّحريف !!؟ وحاشاه رضي الله عنه من هذا وذاك، ثم لو افترضنا أنّ هذا كان أو ذاك !! ألم تؤول إليه الخلافة بعد ذلك ويحكم لأكثر من أربع سنوات ونصف وهو الخليفة المسموع كلمته، النّافذ أمره؟ فلماذا لم يُعدْ القرآن الكريم للساحة لتهتدي الأمّة، وتنقشع الغمّة !!! أليست هذه خيانة منه أن يترك الأمّة في دياجير الكفر والضلال والتّيه كل هذه المدة الطويلة انتظاراً لظهور المهدي من السرداب ثالث الغرائب الدنيوية العنقاء والغيلان وآخرها مهدي الرافضة المنتظر من السرداب الذّي لم يتّفقوا هم عليه!!!.

لقد بدأت أسطورة القول بتحريف القرآن الكريم تتخذ شكلاً عملياً، وأُضيف في أخبارها ورواياتها على يدِ دهاقنةُ الرّفضِ: علي بن إبراهيم القمي صاحب التفسير، وتلميذه: محمد بن يعقوب الكليني الرّازي صاحب الكافي، وآخرون، وسبب هذه الهجمة الشرسة على آيات القرآن الكريم، أنّ القوم قد أقاموا دينهم على الإيمان بالأئمّة الإثني عشر الّذي يعتبر الكفر بواحد منهم كفراً أكبر ناقلاً من الملّة، ويوجب الخلود في النّار، وحيثُ أنّ هؤلاء الأئمة لا وجود لواحد منهم في القرآن الكريم، عمد هؤلاء الزنادقة لابتكار هذه الفرية الخبيثة، وهي القول بتحريف القرآن الكريم !! وقد بدأت هذه الفريةُ بهذين الرجلين – القمّي، والكليني – فهما من أرسى دعائم هذه العقيدة الباطلة، وعملا على ترويجها ونشرها والإكثار من الحديث عنها، ولم تكتمل صورة هذه الأسطورة على أيديهما، حيث أخذ ملالي القوم يتنافسون بينهم في التأليف في هذا العار، ويتسابقون في هذا المضمار، من القمّي والكليني إلى الميرْزا: حسين الطبّرسي في حبلٍ من مسدٍ، بدأت الروايات عند: القمي، والكليني تأخذ بهذه الأسطورة إلى مرحلة عملية، فبدؤوا بإقحام بعض الكلمات ضمن سياق الآيات الكريمة، مثل كلمة " في علي " بعد كلّ آية فيها لفظ: " أنزل الله إليك " " وأنزلنا إليك " وزيادة لفظ: " آل محمد حقهم " بعد

لفظ: " ظلموا " حيثما وقع في القرآن، وزيادة لفظ: " في ولاية علي " بعد لفظ: "أشركوا" حيثما جاءت في القرآن، وتغيير كلمة " أمة " بكلمة أئمة حيثما وُجِدت.

وإذا قارنت بين ما جاء في تفسير القمي وأصول الكافي من هذه الروايات، وبينما ذكره شيوخهم المتأخرون كالمجلسي، والجزائري، والنوري الطبرسي وغيرهم من المتأخرّين، لاحظت أن روايات التحريف زادت عندهم بشكل ملحوظ، مما يدل على أن العمل يجري في كل فترة على الزيادة في هذه المفتريات وكأنّه أمرٌ مبنيٌ على التّنافس!!.

يقول المجلسي بأنّ الصحابة رضي الله عنهم: أسقطوا ما كان فيه – يعني القرآن الكريم – من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله، فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة، والقرآن الّذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام محفوظٌ عند صاحب الأمر عليه السلام، فيه كل شيءٍ حتّى خدْش الإرشِ[1].

ويذكر ابن النديم – وهو ممن يميل للتشيّعِ – يقول بأنه رأى قرآناً بخط علي يتوارثه بيت من البيوت المنتسبة للحسن[2]، ويشير ابن عنبة – ممن يدعي النسب العلوي – إلى وجود مصحفين بخط أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، أحدهما يقع في ثلاثة مجلدات، والآخر يقع في مجلد واحد، يقول بأنّه رآه بنفسه، ولكنهما احترقا حين احترق المشهد[3].

وقال الزنجانيوهو من علمائهم المعاصرين: ورأيت في شهر ذي الحجة في دار الكتب العلوية سنة: ١٣٥٣ه في النجف مصحفاً بالخط الكوفي كتب على آخره: كتبه علي بن أبي طالب في سنة أربعين من الهجرة[4].

قلتُ: كيف يمكن أن نجمع بين هذه المشاهدات المزعومة، والقول بأن القرآن الّذي ألّفه علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند الإمام في السرداب لا يظهره إلاّ آخر الزمان !!! وكيف يمكن لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يكتب كتاباً بعد وفاته !!

---

(1) **انظر:** الأنوار النّعمانيّة لنعمة الله الجزائري (٥٢: ١٧٠) **وانظر:** إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب للشيخ علي اليزدي الحائري (٢: ٨٢).

(2) **انظر:** الفهرست لابن النّديم. ص: ٢٨.

(3) **انظر:** عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، لابن عنبه. ص: ١٣٠ – ١٣١.

(4) **انظر:** تاريخ القرآن للزنجاني. ص: ٦٧ – ٧٨ ، **وانظر:** فقه الرّضا لابن بابويه القمي. ص: ٢٤.

حيث زعم الزّنجاني أنّه رأى مصحفاً في آخره قوله: كتبه علي بن أبي طالب سنة أربعين من الهجرة !!.

ولهذا قال ميرزا مخدوم الشيرازي – وهو ممن عاش بين الشيعة، وقرأ الكثير من كتبها قال: ومن الطرائف أنهم مع هذا – أي مع ما يدعونه من التحريف – يعتقدون في مصاحف كثيرة كونها مكتوبةً عليٍ والأئمةَ من ولده، وليس فيها إلاّ ما في سائر المصاحف المتواترة والتي لا تحصى كثرة[1].

(1) **انظر:** النواقض لميرزا مخدوم الشيرازي (مخطوط) ص: ١٠٤.

المبحث الأوّل

علماء الرافضة في القرآن الكريم على وجه التفصيل

المطلب الأوّل: القول بأنّ القرآن الكريم لم يجمعه إلاّ علي والأئمة عليهم السلام

زعم علماء الرافضة أنّ القرآن الكريم لم يتمكن أحد من جمعه وحفظه سوى علي بن أبي طالب رضي الله عنه والأئمة من بعده، وهذا القول منهم يريدون به إثبات التحريف في القرآن الكريم حيث تم جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه بجمع من الصحابة الكرام، وحيث أنّ الأئمة ليسوا ضمن هذا الجمعِ الكريم الجامع للقرآن العظيم، فإنّ القرآن الكريم قد تمّ جمعه ممّن لم يكن أهلاً لهذا الجمع بزعمهم، وقد رووا نصوصاً لإثباتِ دعواهم تلك يردّها النّقل، ويمجّها العقل، فرووا عن أحمد بن علي القرشي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن كما أنزله جبرئيل عليه السلام على محمد إلاّ وصي محمد صلى الله عليه وآله[1]، وعن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما أدعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذّاب، وما جمعه وحفظه كما نزله الله إلاّ علي بن أبي طالب، والأئمة من بعده عليهم السلام[2].

وعن عبد الغفار قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن جمع القرآن الكريم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما يستطيع أحد يقول جمع القرآن كله غير الأوصياء، وفي رواية عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن إلا الأوصياء[3].

وفي الاحتجاج عن سليم في خبر طويل في ذكر مجلس جرى بين معاوية رضي الله عنه والحسن بن علي رضي الله عنهما وأصحابه قال: سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي

---

(1) **انظر:** تفسير أبو حمزة الثمالي لأبي حمزة الثمالي ص: ١٠٣ ، وتفسير القمّي لعلي بن إبراهيم القمّي (٢: ٤٥١) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٤٨) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص:١٠.

(2) **انظر:** بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار. ص: ٢١٣ ، والكافي للكليني (١: ٢٢٨) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٨٨) والتفسير الصافي للفيض الكاشاني (١: ٢٠) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١١.

(3) **انظر:** تفسير أبو حمزة الثمالي لأبي حمزة الثمالي. ص: ١٠٣ ، وبصائر الدرجات للصفار. ص: ٢١٤ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٨٩) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي.ص: ١٢.

طالب يقول: قال الحسن بن على عليه السلام لمعاوية: وتزعم أن عمر أرسل إلى أبي أني أريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إلي بما كتبت من القرآن، فاتاه فقال: يُضْرَبُ والله عنقي قبل أن يصل إليك، قال: ولِمَ؟ قال: لأن الله تعالى يقول ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾[1] إياي عنى ولم يعنك وأصحابك، فغضب عمر ثم قال: يا ابن أبي طالب، تحسب إن أحداً ليس عنده علم غيرك، من كان يقرأُ من القرآن شيئا فليأتني به، فإذا جاء رجل يقرأ معه فيه آخر كتبه، وإلا لم يكتبه، ثم قالوا: قد ضاع منه قرآن كثير !! بل كذبوا والله هو مجموع محفوظ عند أهله، وفي رواية: قال الحسن عليه السلام: يا معاوية، إن عمر بن الخطاب أرسلني في إمارته إلى علي بن أبي طالب عليه السلام: أني أريد أن أكتب القرآن في مصحف، فابعث إلينا ما كتبت من القرآن، فقال تضرب والله عنقي قبل أن يصل إليه، قلت: ولم؟ قال: لأن الله يقول:﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ [2] يعني: لا يناله كله إلاّ المطهرون، إيانا عنى، نحن الذين اذهب الله عنا الرجس، وطهرنا تطهيراً، وأورثنا الكتاب، ونحن الذين اصطفانا الله من عباده، ونحن صفوة الله، ولنا ضربت الأمثال، وعلينا نزل الوحي، فغضب عمر وقال: إن ابن أبي طالب يحسب أنه ليس عند أحد علم غيره، فمن كان يقرأُ من القرآن شيئا فليأتنا، فكان إذا جاء رجل يقرأُ معه آخر كتبه، وإلا لم يكتبه، فمن قال: يا معاوية إنه ضاع من القرآن شيء، فقد كذب، هو عند أهله مجموع محفوظ[3].

قلت: هذه النصوص متهافتة، هي أشبه بقصص العوامّ عن الأساطير التي يزيد فيها هذا، وينقص ذاك حسب ما تقتضيه الحاجة، ومما يرد على هذه التّفاهات هو قيامها على افتراض وجود عداء بين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وهذا كذب واضحٍ، وبهتانٌ فاضحٌ، فكيف يكون العداء بينهما وقد زوّج عليٌ رضي الله عنه ابنته أم كلثوم من فاطمة الزّهراء لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وأصدقها أربعين ألف درهم كما تقول روايات القومِ أنفسهم[4]!!فهل يزوّج عليٌ رضي الله عنه ابنته من رجل يعلم أنّه اغتصب الخلافة؟ وحرّف كتاب الله تعلى؟وكفر بعد رسول الله

([1]) سورة آل عمران. آية: ٧.

([2]) سورة الواقعة. آية: ٧٩.

([3]) **انظر:** بصائر الدرجات للصفار. ص: ٣٦٩ ،وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي.ص: ١٢.

([4]) **انظر:** وسائل الشيعة للحر العاملي (٢١: ٢٦٣) والمبسوط للطوسي (٤: ٢٧٢) وجامع أحاديث الشيعة للبروجـــردي (٢١: ٢٠٥) ومستدركك سفية البحار للشاهرودي (١٠: ١٢٠).

صلى الله عليه وسلم !!! سبحانك هذا بهتانٌ عظيم،ثم أين هذا القرآن الّذي جمعه الأوصياء؟!! إمّا أن يُخرجوه لنا ويثبتوا بالدّليل القطعي أنّه هو كتاب الله تعالى الّذي أنزله الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلّم، وهذا محال، أوّ أن يدّعوا خفاءه حتى يظهر مهدي القومِ من سردابه ويأتي بالقرآن الكريم كما هو كما يدّعون !! وعندها توجّه الاتهامات إلى الأوصياء بالخيانة لأنّهم أخفوا كتاب الله تعالى وحرموا الأمّة الإسلاميّة منه طيلة هذه المدد، وهذا كفيل بفكرهم لو كانوا يعقلون !!! وأخيراً: هل قال عليٌ رضي الله عنه بأنّ القرآن الكريم لا يمسّه إلاّ المطهرون؟ أو قال: الرّاسخون في العلم؟ لأنّ القصة واحدة،والاستدلال مختلف، والعقليّة حانقة قد طوّح بها الحنقُ بعيداًعن التفكير!!.

المطلب الثاني:رفض الصحابة القرآن الّذي جمعه عليٌ وردّهم له:

لم ينس القومُ أن يزعموا أنّ علياً رضي الله عنه جاء بالقرآن الكريم كاملاً بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلّم وسلّمه للصحابة رضي الله عنهم، غير أنّ الصحابة رضي الله عنهم ما إن فتحوا الصفحة الأولى من ذلك القرآن حتى فوجئوا بفضايحهم مسّرة فيه، فغضبوا من هذا وردّوا كتاب الله تعالى على عليٍ رضي الله عنه، ثمّ أخذوا في مؤامرة تأليف قرآن جديد غير الّذي جاء به جبريل لمحمد عليها الصلاة والسّلام!! فرووا عن الصدوق قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن، فلما جاء به قال: هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم، لم يزد فيه حرف ولم ينقص من حرف، فقالوا: لا حاجة لنا فيه، عندنا مثل الذي عندك، فانصرف وهو يقول: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾[1]"[2].

وفي الاحتجاج عن أبي ذر الغفار رضي الله عنه أنه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلام القرآن، وجاء به إلي المهاجرين والأنصار، وعرضه عليهم لما قد أوصاه رسول صلى الله عليه وآله، فلما فتحه أبوبكر خرج في أول صفحه فتحها فضايح القوم، فوثب عمر وقال: يا علي أردده فلا حاجة لنا فيه،

([1]) سورة آل عمران. آية: ١٨٧.

([2]) **انظـر**: الاعتقادات في دين الإماميّة للشيخ الصدوق. ص: ٨٧ ، والاحتجاج للشيخ الطبرسي (١: ٣٨٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (١: ٣٢٠) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٥٢) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١١.

فأخذه علي عليه السلام، وانصرف، ثم أحضرا زيد بن ثابت، وكان قاريا للقران، فقال له عمر: إن علياً جاءنا بالقرآن، وفيه فضائح المهاجرين والأنصار، وقد رأينا أن تؤلف القرآن، وتسقط منه ما كان فضيحة وهتكاً للمهاجرين والأنصار، فأجابه زيد إلى ذلك، ثم قال: فإن فرغتُ من القرآن على ما سئلتم، وأظهر عليٌ القرآن الذي ألّفه، أليس قد بطل ماعملتم؟ فقال عمر: ما الحيلة – إلى أن قال – فلما استُخلِف عمر سئل علياً عليه السلام أن يدفع إليهم بالقرآن فيحرفوه فيما بينهم[1]!!! فقال: يا أبا الحسن: إن جئت بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه؟ فقال على عليه السلام: هيهات ليس إلى ذلك من سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا ما جئتنا به، فإن القرآن الذي عندي لايمسه إلا المطهرون، والأوصياء من ولدي، فقال عمر: هل وقت لإظهاره معلوم؟ فقال على عليه السلام: نعم، إذا قام القائم من ولدي[2].

وفي رواية قالوا: وفي خبر الزنديق الطويل بعد ذكره عليه السلام عَرْضَ القرآن الذي جمعه عليهم وإعراضهم عنه ما لفظه: ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما ما لا يعلمون تأويله إلى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم، فصرخ مناديهم: من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به، ووكلوا تأليفه ونظمه إلى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله، فألفه على اختيارهم، وما يدل على المتأمل له على اختلال تميزهم وافترائهم، وتركوا منه ما قدّروا أنه لهم وهو عليهم[3].

وفي خبر آخر قال[4]: كنت عند عبد الله بن عباس في بيته، ومعه جماعة من شيعة علي عليه السلام، فحدثنا فكان فيما حدثنا أن قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم توفي، فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا، وأجمعوا على الخلاف،

---

(1) **قلت:** والله هذا الكلام يذكرني بقصص ألف ليلة ولية ، وكليلة ودِمْنة.

(2) **انظر:** الاحتجاج للطبرسي (١: ٢٢٦ – ٢٢٧) والاستغاثة لأبي القاسم الكوفي (١: ٣) والتفسير الصافي للفيض الكاشاني (١: ٤٣) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٤٢ – ٤٣) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١١.

(3) **انظر:** الاحتجاج للطبرسي (١: ٣٨٣) والتفسير الصافي للكاشاني (١: ٤٧) وبحار الأنوار للمجلسي (٩٠: ١٢٦) وتفسير نور الثقلين للحويزي(١: ٤٢٢) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي.ص:١١.

(4) **قلت:** القائل هو: سليم بن قيس.

واشتغل على بن أبي طالب برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته، ثم أقبل على تأليف القرآن، وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله[1].ولشمس الدين قال: قال علي: فقلت له يا سيدي أرى بعض الآيات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها، كأن فهمي القاصر لم يصل إلى غور ذلك، فقال: نعم الأمر كما رأتيه، وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية، جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن كله، ووضعه في إزار، وأتى به إليهم وهم في المسجد، فقال لهم: هذا كتاب الله سبحانه، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى، فقال له فرعون هذه الأمة ونمرودها: لسنا محتاجين إلى قرآنك، فقال له: قد أخبرني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله بقولك هذا، وإنما أردت بذلك إلقاء الحجة عليكم، فرجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى منزله وهو يقول: لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لا راد لما سبق في علمك، ولا مانع لما اقتضته حكمتك، فكنت أنت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك، فنادى ابن أبى قحافة بالمسلمين وقال لهم: كل من عنده قرآن من آية أو سورة فليأت بها، فجاءه أبو عبيدة بن الجراح، وعثمان، وسعد بن أبى وقاص، ومعاوية بن أبى سفيان، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري، وحسان بن ثابت، وجماعات المسلمين، وجمعوا هذا القرآن، وأسقطوا ماكان فيه من المثالب التي صدرت عنهم بعد وفاة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله، فلذا ترى الآيات غير مرتبطة، والقرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بخطه محفوظ عند صاحب الأمر عجل الله فرجه، فيه كل شيء حتى أرش الخدش، وأما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته، وأنه من كلام الله سبحانه، هكذا صدر عن صاحب الأمر عليه السلام[2].

([1]) **انظر:** كتاب سليم بن قيس. ص: ٣٨٥ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٤٣: ١٩٧) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٣، وبيت الأحزان لعباس القمّي. ص: ١١٤.

([2]) **انظر:** بحار الأنوار للمجلسي (٥٢: ١٧٠) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٦، وإلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب لعي اليزدي الحائري (٢: ٨١).

قلت: تلاحظ أيها القارئ الكريم جرأة القوم على الافتراء وإطلاق الكفر على الصحابة الكرام، وبالذّات على الشيخين أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما وأرضاهما، وتسمية الفاروق رضي الله عنه بفرعون هذه الأمّة ونمرودها !! ويزداد عجبك حينما تعلم أنّ عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه زوّج ابنته أم كلثوم بنت عليّ وفاطمة – كما سبق بيانه – من عمر الفاروق رضي الله عنهم أجمعين، فكيف يفعل عليٌ هذا الفعل مع رجل يدّعي هؤلاء الزنادقة أنّه كان يكفِّره ويطلق عليه فرعون هذه الأمّة ونمرودها !!! وكما تلاحظ أيها القارئ الكريم أيضاً البيئة الّذي وضعت فيها هذه النصوص، فترى أنّها بيئةٌ حانقةٌ على أصحاب النّبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم، حيث تنافس القومُ في إظهار الصحابة الكرام بمظهر العصابات الإجراميّة الحاقدين على الإسلام ونبيِّ الإسلام عليه الصّلاة والسّلام !! وهذا التصوّر بلا شكٍ نابعٌ من حقد القوم وحنقهم على أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلّم الّذين فتح الله بهم دولة الفرس، فأطفأ الله نيرانهم، وقوّض إيوانهم، وحيث لم يستطع القومُ مواجهة أبطال الإسلام في الجبهاتِ، فقد حوّلوا أحقادهم عليهم عبر الصفحاتِ، وصوّروهم بمثل هذه المناظر الكفريّة، وهم لم ينالوا منهم شيئاً، ولن ينالوا منهم بإذن الله تعالى شيئاً، حيث أعلى الله شأن أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم، ورفع قدرهم، وأخسأ عدوّهم، وكبتَهم، وما ضر البحر أمسى زاخراً أن رمى فيه غلامُ بحجر، وكما قيل: لا يضر السحاب نبح الكلاب.

المطلب الثالث:لماذا يقرأ الرّافضة هذا القرآن مع اعتقادهم أنّه محرّف.

كما يردّ عليهم أيضاً بسؤال يتبادر للذهن وهو: إذا كان هذا اعتقاد القوم في القرآن الكريم، فلم يقرئونه ولا يقرئون قرآنهم الذي يملكونه؟ أو يتوقفون عن قراءته حتى يخرج هذا المحبوس من سردابه بالقرآن كما أنزل؟.

الجواب على هذا التساؤل المشروع يتفضل به كبارُ شيوخهم، فقد رووا عن علي رضي الله عنه: قال عليه السلام: نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام، ولنا أهل البيت كرائم القرآن... غير أنّ الخبر قد صحّ عن أئمتّنا عليهم السلام أنّهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين وألاّ يتعدوه إلى زيادة فيه ولا نقص منه حتى يقوم القائم عليه السلام فيقرأ للناس القرآن على ما أنزله الله تعالى، وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام... ولأنّه متى قرأ الإنسان بما خالف ما

بين الدفتين غرّر بنفسه، وعرّض نفسه للهلاك، فنهونا عليهم السلام عن قراءة القرآن بخلاف ما ثبت بين الدفتين لما ذكرناه[1].

ويقول المجلسي نقلاً عن المفيد: نهونا عليهم السلام عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف يزيد على الثابت في المصحف، لأنّه لم يأت على التواتر وإنما جاء بالآحاد، وقد يغلط الواحد فيما ينقله، ولأنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه مع أهل الخلاف، وأغرى به الجبارين، وعرض نفسه للهلاك، فمنعونا عليهم السلام من قراءة القرآن بخلاف ما يثبت بين الدفتين لما ذكرناه[2].

وقال الكليني في الكافي ما نصه: عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن رضي الله عنه قال: قلت: جعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن، ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم، فهل نأثم؟ فقال:لا، اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم[3].

وهذه معضلةٌ أخرى أوقعوا أنفسهم فيها دون وعيٍ منهم، فقولهم: إذا ظهر صاحب الزمان رُفع القرآن إلى السماء... ولا يرفع للسماء إلاّ الصالح، أما الخبيث فيمكثُ في الأرضِ، فكيف يكون القرآن الكريمُ محرّفاً ثمّ يرفع للسماء!!!.

ومادام الأمر كذلك، فلم تُروَى عن كل إمام من أئمة القومِ – وحاشاهم من ذلك – طائفة من الزيادات على كتاب الله الكريم !!؟ ثمّ مادام قد غُيِّر في القرآن الكريم فكيف يصحُّ العمل به، والتّحاكم إليه؟!.

المطلب الرابع:النهي عن حفظ هذا القرآن حتى يأتي المهدي المنتظر:

الأمّة الإسلاميّة حسب الفكر الشيعي الرافضي في ضلال وتيهٍ من بعد وفاة النبيِّ صلى الله عليه وسلم إلى قيام حجّة القومِ من سردابه قبيل قيام الساعة، وهذا الضلال والتيه يشمل الشيعة أيضاً لو كانوا يعقلون – لو كانوا – لأنّهم حسب معتقدهم يعيشون أيضاً في ضلال مبين، لأنّ القرآن الكريم عند حجّتهم في السرداب فهم محرومون منه مثلنا، وما ينطبق علينا ينطبق عليهم، لأنّ الجميع يعمل اليوم دون هديٍ من الله

---

(1) **انظر:** المسائل السروية للشيخ المفيد. ص: ٧٨ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٧٤).

(2) **انظر:** بحار الأنوار للمجلسي (٩٢: ٧٤ – ٧٥).

(3) **انظر:** الأصول من الكافي للكليني (٢: ٦١٩) **وانظر:** وسائل الشيعة للحرّ العاملي (٦: ١٦٣) والحدائق النّاضرة ، للبحراني (٨: ١٠٠) وكتاب الصلاة للسيد الخوئي (٣: ٤٧٥).

تعالى!!! وباختصار: فنحن واليهود والنّصارى سواء، نعمل على غير هدى من الله يُعرف، وبكتاب محرّفٍ !!!.

لكن الحجّة إذا خرج من سردابه خرج بحمد الله ومعهالقرآنالكريم الذّي أنزله الله تعالى على النبيّ صلى الله عليه وسلم كما هولم يتغير منه شيءٌ،ولم يُزَدْ فيه شيءٌ، وهنيئاً لمن حفظ كتاب الله تعالى بعد أن ينصب المهدي فساطيطه في الكوفة لتحفيظ الشيعة كتاب ربّنا عزّ وجل بعد أن حُرمت منه الأمّة الإسلاميّة هذه القرون الطويلة !!! ولم ينسَ طواغيت القومِ من تحذير أتباعهم من تعاهد هذا الكتاب الكريم، والتحذير من حفظه بحجّة التحريف الواقع فيه، وزعموا أنّ من حفظ هذا القرآن اليوم فإنّه يُعاقب بحرمانه من حفظه يوم خروج الحجّة من سردابه ومعه كتاب الله كما أنزله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلّم، وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام !!! وصدق الله إذْ يقول " ﴿ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [1].

فعن النعماني قال: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كأني بالعجم فساطيطهم[2] في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل، قلت: يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل؟

فقال: لا، محي منه سبعون من قريش[3].

كما يروي القومُ نصوصاً أخرى فيها زيادة على هذه السفسطة تنهى أتباعهم من حفظ كتاب الله تعالى والعمل به حتى يخرج المهدي من سردابه لأنّه مغيّر ومبدّل، ومن حفظه اليوم على تحريفه فإنّه يصعب عليه حفظه إذا جاء به منتظر القوم، فروى لهم المفيد بإسناده إلى جابر الجعفي عن أبي جعفر أنه قال: إذا قام قائم آل محمد صلى الله

---

(1) سورة المائدة. آية: ٤١.

(2) **فساطيط:** جمع فسطاط ، وهو البيت الواسع المصنوع من الشعر فإن كان من غير الشعر سمّي خيمة.
انظر: المدهش لابن الجوزي. ص: ٤٤ ، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (٢ ك ٤٧٢– ٤٧٣) لأحمد بن محمد المقري الفيومي.

(3) **انظر:** كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النّعماني. ص: ٣٣٣ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٥٢: ٣٦٤ – ٣٦٥) و (٨٩: ٦٠) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٢.

عليه وآله ضرب فساطيط، ويعلم الناس القرآن على ما أنزل اللهُ عزّ وجل، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم، لأنه يخالف فيه التأليف[1].

وعند ثقة دينهم الكليني قال: عن عدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد عن محمد ابن سليمان عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال: لا، اقرءوا فسيجيئكم من يعلمكم[2].

وفيه أيضاً عن محمد بن يحيى عن محمد ابن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هاشم عن سالم ابن أبي سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبدا لله عليه السلام وأنا اسمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال: كفّ عن هذه القراءة، اقرأ كما يقرؤها الناس حتى يقوم القائم عليه السلام فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حدّه وأخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام[3].

وهناك رواية أخرى في كتاب سليم بن قيس وهي تشبه الرواية الأولى وتزيد عليها بسؤال وجه من طلحة لعلي رضي الله عنهما: لماذا لم يخرج القرآن الذي معه؟ وسكوت علي عن الإجابة ومضيه في حديثه عن أحقيته بالإمامة، وقول عليٍ رضي الله عنه: اتّق الله يا طلحة، وأنت يا زبير وأنت يا سعد... ولكن طلحة يسأله مرة أخرى عن هذا فيقول: ما أراك يا أبا الحسن أجبتني عما سألتك عنه عن القرآن ألا تظهره للناس؟ قال عليه السلام: يا طلحة عمداً كففت عن جوابك، قال: فأخبرني عما كَتَبَ عمر وعثمان، أقرآن كله أم فيه ليس بقرآن؟ قال عليه السلام: بل هو قرآن كلّه، إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة، فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا، فقال طلحة: حسبي، أما إذا هو قرآن فحسبي، ثم قال طلحة: فأخبرني عمّا في يدك من القرآن وتأويله وعلى الحلال والحرام إلى من تدفعه؟ ومن صاحبه بعدك؟ فقال عليه السلام: إلى الّذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه، قال: من هو؟

---

(1) **انظر:** رشاد للمفيد (٢: ٣٦٨)روضة الواعظين ، للفتال النيسابوري. ص: ٢٦٥ ، الأنوار البهيّة ، للشيخ عباس القمّي. ص: ٣٨٦ ، ومكيال المكارم ، للميرزا محمد تقي الأصفهاني (١: ٦١).

(2) **انظر:** الكافي للكليني (٢: ٦١٩) ووسائل الشيعة للحر العاملي (٦: ١٦٣) والحدائق الناضرة للمحقق البحراني (٨: ١٠٠) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٧٥ ، ٢٠٥.

(3) **انظر:** بصائر الدرجات للصفار ص: ٢١٣ ، والكافي للكليني (٢: ٦٣٣) ووسائل الشيعة للحر العاملي (٦: ١٦٣) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٨٥.

وصيِّي وأولى الناس بالناس بعدي، ابني هذا الحسن، ثم يدفعه ابني هذا الحسن عند موته إلى ابني هذا الحسين، ثم يصير إلى واحدٍ بعد واحدٍ من ولد الحسين،حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه آله حوضه، وهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه، ولا يفارقهم[١].

أقول:كيف يمكن الجمع بين هذه الأقاويل التي يقولها الشيعة الروافضُ، والتي يثبتون من خلالها أن القرآن الكريم محرّف !! وبين قول علي لطلحة رضي الله عنهما: إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنّة !! فهل يعقل أن نأخذ بكتاب محرّف فننجوا من النار وندخل الجنّة !!فإن قال قائل: نعم، قيل له: فهذا كتاب اليهود والنّصارى – التوراة والإنجيل – محرّف وهم يأخذون بما فيه، فهل سينجون من النار ويدخلون الجنّة إذا أخذوا بما فيه !!! وإن قال: لا، قيل له: فهل كان أمير المؤمنين عليٌ رضي الله عنه يكذب على الأمّة؟!! وحاشاه، أمّ أنّ الرّواةَ هم الكذّابون؟ أم المؤلّفون حطاب ليل كذّابون؟ !! أفتوني في أمري إن كنتم للفتيا قادرون.

وروى النعماني في الغيبة ما يشبه الرواياتالسابقة، فقد روى بإسناده إلى أمير المؤمنين علي قال: كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يُعَلِّمُون الناس القرآن كما أنزل، قلت: يا أمير المؤمنين أوليس هو كما أنزل؟ فقال: لا، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما تُرِكَ أبو لهب إلا إزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمّه[٢].

قلت: سبحانك هذا بهتانٌ عظيم، لقد وصل حنق القومِ على الإسلام وأهله لدرجة الهذيان، فلم يعودوا يحترفون الكذب، أو يجيدون الخرافة، أيعقل أن تصل أحقاد الصحابة رضي الله عنهم على النبيّ صلى الله عليه وسلم الّذي كانوا يفدونه بأنفسهم وأهليهم وأموالهم، وتركوا من أجله كلّ شيءٍ لهذه الدرجة، فيغيرون كتاب الله تعالى، ويبقون على اسم عمّه فقط من باب الازدراء بالنبي صلى الله عليه وسلم !!!.

---

(١) **انظر:** كتاب سليم بن قيس. ص: ٢١٢، **وانظر:** الاحتجاج للطبرسي (١: ٢٢٥) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٤٢) والتفسير الصافي ، للفيض الكاشاني (١: ٤٢) ومصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ، للميرجهاني (١: ٣٤٤) وبحوث في تاريخ القرآن وعلومه ، للسيد مير محمّدي زرندي. ص: ١٢٦.

(٢) **انظر:** الغيبة للنعماني. ص: ٣٣٣ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٥٢: ٣٦٤) ومستدرك سفينة البحار (٧: ١٠٨).

كما أنّ الروايات التي تنهى القومَ عن حفظ كتاب الله تعالى انتظاراً لخروج المهدي كانت سبباً في عدم وجود شيعيٍ لا من علمائهم ولا من عوامّهم يحفظ كتاب الله تعالى، وسبب هذا المنع – كما يبق – هو انتظار المهدي ليخرج من السرداب فيحفّظهم القرآن الكريم كما أُنزل بعد أن ينصب الفساطيط في الكوفة، ولكن شريطة ألا يكونوا قد حفظوا هذا القرآن الذي بين أيدي المسلمين اليوم، فإن فعلوه عُقِبوا بحرمان حفظه يوم خروج الدجال من سردابه في أصفهان، وهذا حرمانٌ لهم من الله تعالى جزاء أفعالهم " ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [1].

المطلب الخامس: قولهم بأنّ الأنبياء عليهم السلام يستقون الأنوار من الأئمّة:

وفي خضمِّ التقديس والتنزيه لهم ولأئمّتهم الّذين هم منهم براء، طوّحت بهم الأحقاد لهذا الدين وأهله للقول بأنّ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يقتبسون أنوارهم من أنوار أئمّتهم، فعن الحسين ابن سليمان الجلي قال: وجدت بخط مولانا أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله رب الأرباب، والنبي وساقي الكوثر في مواقف الحساب، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوة والولاية والكرم، والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ويقتفون آثارنا[2].

قلت: نعم وجد الراوي نسخة من خطِّ مولاه الإمام الحسن العسكري !! والراوي يعرف بالطبع خطّ الإمام العسكري كما يعرفون توقيعات المهدي المنتظر التي كان يأتي بها عثمان بن سعيد العمري والأربعة النواب من بعده !!! والنص يؤكّد مجوسيّة القومِ وأنّهم من قبلة غير قبلة المسلمين، فهل يعقل أن يقول قائل: الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أفضل الخلق وأطهرهم، وأشرفهم وأرفعهم، الّذين اصطفاهم الله تعالى اصطفاء، واختارهم وصنّعهم على عينه صناعةً خاصّة، وقال عز وجل فيهم ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [3] أنّهم يستقون أنوارهم من الأئمة !!.

([1]) سورة العنكبوت. آية: ٤٠.

([2]) **انظر:** بحار الأنوار للمجلسي (٢٦: ٢٦٤) وهامش كتاب: غاية المرام للسيد هاشم البحراني (٣: ١٧) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص:٢٢.

([3]) سورة الأنعام آية: ١٢٤.

المطلب السادس: أقوال شيوخ الرّافضة في القرآن الكريم على وجه التّفصيل:

والآن سأعرض بعض أقوال القومِ كما ذكرها إمامهم الطبْرَسيِّ في كتابه " فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب " غالباً، وعرضُ القولِ التافه لا يحتاج للرد عليه، لأنّ عرضه كما هو كفيل بالرد عليه، وسأكتفي في أكثر المواضيع بالعرضِ دون الرّدِ لأن الرد سيطيل البحث جداً، ولن يقدم جديداً ولا مفيداً، حيث لا شبهة في أقوال القوم تحتاج من الباحث تجليتَها، ولا نصوص عقلية تحتاج تعريتَها، بل هي أقوال قومٍ يتعاطون أنواعاً من المخدّرات المغشوشة أتلفت عقولهم فلم يعودوا يحترفون فَنَّ الكذب والتدليس، فإذا قال قائل: بأنّ النهار مظلمٌ والليل مبصرٌ، فيكفي عرضَ قوله دون الرّدّ عليه، فلا يُردّ إلا على من له شبهةٌ، أو شبه شبهة، وهؤلاء بفضل ما يتعاطون ليس من هؤلاء ولا من أولئك.

قال الطبرسي في المقدمة الثالثة: في ذكر أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه، فاعلم أن لهم في ذلك أقوالا مشهورها اثنان: –

الأول: وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن إبراهيم القمي، شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في أوله، وملأ كتابه من أخباره مع التزامه في أوله بأن لا يذكر فيه إلا عن مشايخه وثقاته، وذهب تلميذه ثقة الإسلام الكليني على ما نسبه إليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة، خصوصا في باب النكت والنتف من التنزيل، وفي الروضة من غير تعرض لردها أو تأويلها، واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه: باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام[1]، فإن الظاهر من طريقته أنه إنما يعقد الباب لما يرتضيه، قلت: وهو كما ذكره، فإن مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين أبوابهم، وبه صرح أيضا العلامة المجلسي في مرآت العقول، وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب البصائر من الباب الذي له فيه وعنوانه هكذا: باب في الأئمة عليهم السلام أن عندهم جميع القرآن الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله[2]، وهو أصرح في الدلالة مما في الكافي، ومن باب أن الأئمة عليهم السلام محدثون، وهذا مذهب صريح الثقة محمد بن إبراهيم

---

(1) **انظر:** الكافي للكليني (١: ٢٢٨ وما بعدها).

(2) **انظر:** بصائر الدرجات للصفار. ص: ٢٣١ ما بعدها.

النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر أنواع الآيات وأقسامها هو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن إبراهيم، وصريح الثقة الجليل: سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه، كما في المجلد التاسع عشر من البحار، فإنه عقد فيه بابا ترجمته: باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل[1]، مما رواه مشايخنا من العلماء من آل محمد عليهم السلام، ثم ساق مرسلا أخباراً كثيرة، وصريح السيد علي بن أحمد الكوفي في كتاب البدع المحدثة، وقد نقلنا سابقا عنه ما ذكره فيه في هذا المعنى، وذكر أيضا في جملة بدع عثمان ما لفظه: وقد أجمع أهل النقل والآثار من الخاص والعام أن هذا الذي في أيدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله، وأنه ذهب من القرآن ما ليس هو في أيدي الناس[2]، وهو أيضا ظاهر أجلة المفسرين وأئمتهم، كالشيخ الجليل: محمد بن مسعود العياشي، والشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي، والثقة محمد بن العباس الماهيار، فقد ملئوا تفاسيرهم عن الأخبار الصريحة في هذا المعنى، كما يأتي ذكرها، بل روى الأول في أول كتابه أخباراً عامة صريحة فيه، فنسبته هذا القول إليهم كنسبته إلى علي بن إبراهيم، بل صرح بنسبته إلى العياشي جماعة كثيرة، وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الأعظم: محمد بن محمد بن النعمان المفيد، فقال في المسائل السروية على ما نقله العلامة المجلسي في مرآة العقول، والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه: أن الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتنزيله، ليس فيه شيءٌ من كلام البشر، وهو جمهور المنزل مما أنزله الله تعالى عند المستحفظ للشريعة، المستودع للأحكام، لم يضيع منه شيء، وإن كان الذي جمع مابين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع لأسباب دعته إلى ذلك منها: قصوره عن معرفة بعضه، ومنها: ما شك فيه، ومنها: ما تعمد إخراجه، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوله إلى آخره، وألفه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ، ووضع كل شيء منه في موضعه، ولذا قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: أما والله لو قرأ القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمَّين كما سُمي من كان قبلنا، وقال عليه السلام: نزل قرآن أربعة أرباع، ربع فينا، وربع في أعدائنا،

---

(1) **انظر**: بحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٦٠ وما بعدها).

(2) **انظر**: الاستغاثة لأبي القاسم الكوفي (١: ٥٣).

وربع قصص وأمثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن، ثم قال غير واحد: بأن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قد أمروا بقراءة مابين الدفتين، وأن لا نتعداه إلى زيادة فيه ولا إلى نقصان منه إلى أن يقوم القائم عليه السلام، فيُقرِأُ الناس على ما أنزل الله تعالى، وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام، وإنما نهونا عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف لأنها لم تأت على التواتر، وإنما جاءت بها الآحاد، والواحد قد يغلط فيما ينقله، ولأنه متى قرأ الإنسان بما يخالف ما بين الدفتين غرر بنفسه من أهل الخلاف، وأغرى به الجبارين، وعرض نفسه للهلاك، فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف ما أثبت مابين الدفتين لما ذكرناه[1]، وقال في موضع من كتاب المقالات: واتفقوا – أي الإمامية – على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل، وسنة النبي صلى الله عليه وآله[2]، وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم: حاجب ابن الليث بن السراج كذا وصفه في رياض العلماء، وهو الذي سأل المفيد المسائل المعروفة، قال في بعض كلماته: ورأينا الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض أصوله، حتى لم يتفقوا على شيء منه، وحرفوا الكتاب، وجمع كل واحد منهم مصحفا زعموا أنه الحق[3]، وممن ذهب إلى هذا القول الشيخ الثقة الجليل الأقدم: فضل ابن شاذان في مواضع من كتاب الإيضاح، ويظهر من كتابه أن ضياع طائفة من المسلمات عند العامة، قال رحمه الله في أوائل الكتاب بعد نقل مذهب العامة الذين سموا أنفسهم بأهل السنة والجماعة في مأخذ الحلال والحرام، وكيفية استنباط الفروع ما لفظه: قيل لهم إن أكذب الروايات وأبطلها ما نسب الله تعالى فيه إلى الجور، ونسب نبيه صلى الله عليه وآله إلى الجهل، وفي قولكم إن الله لم يبعث إلى خلقه بجميع ما يحتاجون إليه تجوير له في حكمه، وتكذيب بكتابه لقوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾[4]" ولا تخلوا الأحكام من أن تكون من الدين، أو ليست من الدين٠، فإن كانت من الدين فقد أكملها

(1) **انظر**: المسائل السروريّة للشيخ المفيد. ص: ٧٨ – ٧٩ ، وانظر: بحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٧٤).

(2) **انظر**: أوائل المقالات للشيخ المفيد. ص: ٤٦.

(3) **انظر**: المسائل العكبريّة للشيخ المفيد. ص: ١١٨.

(4) سورة المائدة. آية: ٣.

وبينها لنبيه صلى الله عليه وآله، وإن كانت ليست من الدين، فلا حاجة بالناس إليها، ولا يجب في قولكم عليهم بما ليس في الدين، وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا ما يدخل عليهم به هذه الشنيعة، وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله، وادعائكم استنباط ما لم يكن من فروع الدين، وحق الشيعة الهرب مما أقررتم به من هاتين الشنعتين اللتين فيهما الكفر بالله وبرسوله، ولقد أقررتم أنكم لم تجدوا ما هو أظهر من الضياع في الحلال والحرام، وهو ما زعمتم أنه ذهب من القرآن ثم لم يوحشكم، فلولا كلفتموهم أن يأتوكم بالقرآن الذي ذهب، أو بمثله من تلقاء أنفسكم كما أتوكم بالحلال والحرام من تلقاء أنفسهم، فما هذا الفقه إلا في مجرى واحد، وإنما هو أمر ونهي، ولم تدعوا أنه لم يأت بالقرآن إلا في أيديكم، ولكنكم لم تجدوا بدا من ظهور الأمر بأن يقروا بما عجز عنه أولوكم من جمع القرآن وضيعوه، وكذلك السنة التي جهلتموها قد أتى بها الرسول صلى الله عليه وآله في كل حلال وحرام، ولكن كثر أتباعكم، فطلبتم فوق أقداركم، فكيف جاز أن تضيعوا القرآن ولا يجوز أن تضيعوا السنة، ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القرآن أحلتم بالأحاديث الكاذبة على النبي صلى الله عليه وآله وعلى عجزه وتجهيله عما يحتاج الناس إليه[1]، وممن ذهب إليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن في مقدماته[2]، ويظهر من تراجم الرواة أيضا شيوع هذا المذهب حتى أفرد له بالتصنيف جماعة منهم الشيخ الثقة: أحمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة، وعد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب: التحريف، ومنه والده الثقة: محمد بن خالد، عد النجاشي من كتبه كتاب: التنزيل والتغيير، ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما ذكروا: علي بن الحسن بن فضال، عد من كتبه كتاب: التنزيل من القرآن والتحريف، ومنهم: محمد ابن الحسن الصيرفي في الفهرست له كتاب: التحريف والتبديل، ومنهم: أحمد بن محمد بن سيار، عد من كتب الشيخ والنجاشي كتاب القراءات ونقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيراً، وكذا الشيخ حسن ابن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصر البصائر، وسماه التنزيل والتحريف،

---

(1) **انظر:** الإيضاح للفضل بن شاذان الأزدي ١٠٥ – ١٠٦.

(2) **قلت:** لا علاقة لهذا بصاحب الإمام أبي حنيفة رحمهم الله تعالى ، فهذا شيعي رافضيٌ وذاك علَمٌ سنيٌ.

ونقل عنه الأستاذ الأكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة، وعندنا منه نسخة، ومنهم الثقة الجليل محمد ابن العباس علي بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف بما نزل في أهل البيت عليهم السلام ذكروا أنه لم يصنف في أصحابنا مثله، وأنه ألف ورقة، وفي الفهرست له كتاب: قراءة أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب: قراءة أهل البيت عليهم السلام، وقد أكثر من نقل أخبار التحريف كتابه كما يأتي، ومنهم أبو طاهر عبد الواحد ابن عمر القمي ذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء أن له كتابا في قراءة أمير المؤمنين وحروفه، ومنهم صاحب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضايله وثوابه روايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين، كذا في سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاووس، ومنهم صاحب كتاب: ذكر السيد في الكتاب المذكور أنه مكتوب فيه: مقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد، وزيد بني علي بن الحسين، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنه حديثا يأتي في سورة آل عمران، ومنهم صاحب كتاب الرد على أهل التبديل، ذكره ابن شهر آشوب في مناقبه، كما في البحار ونقل عنه بعض الأخبار الدالة على أن مراده من أهل التبديل هم العامة وغرضه من الرد هو الطعن عليهم به، لأن السبب فيه إعراض أسلافهم عن حفظة ووعية، ومن جميع ما ذكرنا ونقلنا بتتبعي القاصر يمكن دعوى الشهرة العظيمة بين المتقدمين، وانحصار المخالف فيهم بأشخاص معينين يأتي ذكرهم، قال السيد المحدث الجزائري في الأنوار ما معناه: إن الأصحاب قد أطبقوا على صحة الأخبار المستفيضة، بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادة وإعراباً والتصديق بها[1]، وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركي في كتاب الإمامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه: مع إجماع أهل القبلة من الخاص والعام أن هذا القرآن الذي في أيدي الناس ليس هو القرآن كله، وأنه قد ذهب من القرآن ما ليس في أيدي الناس[2]، ويؤيد ذلك اشتهار نسبة هذا القول إلى الإمامية بين المخالفين حتى غير المتعصبين منهم كالنيسابوري الذي استظهر تشيعه، والمجلسي الذي نسب

(1) **انظر:** لم أجده إلا في كتاب الانتصار للعاملي المعاصرة ونسبه لفصل الخطاب (٣: ٣٢٨).

(2) **انظر:** الاستغاثة لأبي القاسم الكوفي (١: ٥٣).

ذلك إليهم في أول سورة براءة، وقد أشار إلى ذلك الصدوق في عقائده أيضاً، وممن ذهب إليه العالم الجليل محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب: المناقب، وكتاب: المثالب، والشيخ: أحمد ابن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج، وقد ضمن ألا ينقل فيه إلا ما وافق الإجماع، أو اشتهر بين المخالف والمؤالف، أودلت عليه العقول، وقد روى فيه أزيد من عشرة أحاديث صريحة في ذلك[1].

وفي الطبقات الرفيعة في ترجمة العباس، وقوله لعلي عليه السلام: مد يدك أبايعك، قال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصى إلي، وأوصاني أن لا أجرد سيفاً بعده حتى تأتيني الناس طوعاً، وأمرني بجمع القرآن، والصمت[2].

قلت: ولماذا يخالف رضي الله عنه الوصية إن كان هذا القول صحيحاً ويجرد السيف على معاوية ومن معه؟ فإن قالوا: لأن معاوية كان كافراً ولا بد من قتاله !! فهذا يعني أنّه لم يجرد السيف على الصحابة رضي الله عنهم لأنّه كان يعتقد أنّهم كانوا أهل إيمان،لماذا يكفرون الصحابة رضي الله عنه؟!! وإن قالوا: بل حتى الصحابة كانوا كفاراً – وهذا قولهم أخزاهم الله – فلماذالم يقاتلوهم علي رضي الله عنه ليحفظ كتاب الله تعالى !!!.

قال الطبرسي: وفي الاحتجاج في حديث الزنديق عن أمير المؤمنين عليه السلام وفيه قال: إن الكناية عن أسماء ذوي الجرايم العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى، وأنها من فعل المغيّرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدّين[3].

قال الصّادق عليه السلام ويسند القائم عليه السلام ظهره إلى الكعبة فيقول: يا معشر الخلايق ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث فها أنا ذا آدم وشيث – إلى أن قال – ثم يبتدي بالصحف التي أنزلها الله تعالى على آدم وشيثفيقرؤها فيقول أمة آدم وشيث هذه والله الصّحف حقا، ولقد قرأها مالم نكن نعلمه منها، وما كان خفي علينا وما كان أسقط وبدّل وحرّف ويقرأ صحف نوح وصحف إبراهيم والتوراة والإنجيل والزبور فيقول

([1]) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٣٤ – ٣٩.

([2]) **انظر:** الفصول المختارة للشريف المرتضى. ص: ٢٥٠ ، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدني. ص: ٨٤ ، وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٢.

([3]) **انظر:** الاحتجاج للشيخ الطبرسي (١: ٣٧٠) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٩٩.

أهل التوراة والإنجيل والزبور هذه والله صحف نوح وإبراهيم حقا وما أسقط وبدل و حرّف وهذه والله التوراة الجامعة والإنجيل الكامل وإنها لأضعاف ما قرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذه والله القرآن حقا الذي أنزله الله على محمد وما أسقط وبدل وحرف لعن الله من أسقطه وبدّله وحرّفه[١].

وخرج عبد الله بن عمرو بن عامر من عند عثمان فلقي أمير المؤمنين فقال: يا علي بتنا الليلة في أمر نرجو أن يثبت الله هذه الأمة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لن يخفى علي ما بينتم فيه حرّفتم وغيّرتم وبدّلتم تسعمائة حرف، ثلاثمائة غيرتم، وثلاثمائة بدلتم ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴾[٢][٣] وصدر الخبر وإن كان نصاً في إثبات أصل المطلوب ولكن الغرض من ذكره هنا الاستشهاد بذيله وأن ذكره الآية في المقام للتنبيه على أنهم كاليهود فعلوا بقرآنهم على ما فعلوها بتوراتهم، فهم أيضاً مصداقاً للآية بعد ركوبهم طريقتهم وتشاكلهم بهم في الجهة التي سيقت الآية لذمهم من أجلها، قال الطبرسي رحمه الله في ذيل الآية: قيل أنهم عمدوا إلى التوراة وحرّفوا صفة النبي صلى الله عليه وآله ليوقعوا الشّك بذلك للمستضعيفين من اليهود[٤]، ومنها ما رواه الصّدوق في العقايد وابن شهر آشوب في المناقب من أن أمير المؤمنين عليه السلام جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربّكم كما أنزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف، فقالوا: لا حاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظُهروهم واشتروا به ثمنا قليلاً فبئس ما يشترون[٥].

---

(١) **انظر:** مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلّي. ص: ١٨٤ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٥٣: ٩) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٠٠.

(٢) سورة البقرة. آية: ٧٩.

(٣) **انظر:** مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني (٣: ٢١٧) وبحار الأنوار للمجلسي (٣٠: ١٧٨) ومستدرك سفينة البحار لعلي النمازيالشاهرودي (٢: ٢٥٩).

(٤) **انظر:** تفسير مجمع البيان للشيخ الطوسي (١: ٢٧٩) وبحار الأنوار للمجلسي (٩: ٦٥) وتفسير نرو الثقلين للشيخ الحويزي (١: ٩٣).

(٥) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٥٢.

قال الطبرسي في فصل الخطاب: الدليل العاشر: أنه لا إشكال ولا خلاف بين أهل الإسلام في تطرق اختلافات كثيرة وتغييرات غير محصورة في كلمات القرآن وحروفه وهيئاته من زيادة كلمة ونقصانها وزيادة حرف ونقصانه وتبديل كلمة واثبات أخرى وتأنيث لفظ وتذكيره وإفراده مرة وجمعه أخرى وأمثال ذلك من وجوه التغيير إلى أن بلغ من الكثرة بمكان خرج عن اندراجه تحت الضّبط.... وقراءة القرآن به قراءة بغير ما أنزل الله وظاهر أن المصحف الموجود الدائر غير خالص من بعضه أو أكثره فهو محرف غير مطابق لما أنزل إليه إعجازا[1]، فعن الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال عن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وأزواجه، ثم قال: سورة الأحزاب فيها فضايح الرجال والنساء من قريش وغيرهم يابن سنان، إن سورة الأحزاب فضحت فساد قريش من العرب، وكانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرّفوها[2]، وعن القاسم بن الأيادي عنهم صلوات الله عليهم قال كانت سورة الأحزاب سبعمائة آية، وعن فضل بن شاذان في الإيضاًح في جملة كلام له ثم رويتم أن سورة الأحزاب كانت مائتي آية وخمساً وسبعين آية، فذهب منها مائة آية، فقيل لأبي موسى قد ذهب من سورة واحدة مئتا آية فقال نعم وقران كبير[3].

وعند ثقة الإسلام في الكافي عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال دفع إلى أبو الحسن عليه السلام مصحفاً وقال: لا تنظر فيه، ففتحه وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب فوجد فيها اسم سبعين من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، قال فبعث إلى أبو الحسن عليه السلام ابعث لي بالمصحف[4]، ولما أتى بأبي الحسن عليه السلام أخذ به علي القادسية، ولم يدخل الكوفة، أُخِذَ به على برّاني البصرة، قال: فبعث إليّ مصحفاً وأنا بالقادسية ففتحته فوقعت في يدي سورة لم

---

(1) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٠٧.

(2) **انظر:** ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ص: ١١٠ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٥٠) وجامع أحاديث الشيعة للسيد البروجردي (١٥: ١٠٥).

(3) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٧٨.

(4) **انظر:** الكافي للكليني (٢: ٦٣١) والتفسير الصافي للفيض الكاشاني (١: ٤١).

يكن فإذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس قال فحفظت منها أشياء قال فإني مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال هات المصحف فدفعته إليه فجعله في المنديل ووضع عليه الطين وختمه فذهب عني ما كنت حفظت منه فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره [1]، وعند الكشي مثله من أحمد بن محمد السياري في كتاب الفرات عن ابن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سورة لم يكن كانت مثل البقرة وفيها فضيحة قريش فحرفوها[2].

مناقب ابن شهر آشوب عن جبلة بن سحيم عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لأخرجت لهم مصحفاً كتبته وأملاه عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

وفي الاحتجاج أيضاً أن عمر بعد خلافته قال: يا أبا الحسن جئ بالقرآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى نجتمع عليه، فقال عليه السلام: هيهات ليس إلى ذلك سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا ما جئنا به، فإن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون[4].

ومنه ما رواه النعماني عن علي عليه السلام قال: كأنّي بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل قلت يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل فقال لا محي منه سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم وما ترك أبو لهب إلا للازدراء على رسول الله صلى الله لأنه عمه[5].

([1]) **انظر:** اختيار معرفة الرجال للطبرسي (٢: ٨٥٤) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٥٤ – ٥٥) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٥١.

([2]) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٤٤.

([3]) **انظر:** بحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٥٢) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٤٩.

([4]) **انظر:** الاحتجاج للطبرسي (١: ٢٢٨) وبحرا الأنوار للمجلسي (٨٩: ٤٣) والتفسير الصافي للفيض الكاشاني (١: ٤٣) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٥٠.

([5]) **انظر:** الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني. ص: ٣٣٣ – ٣٣٤ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٥٢: ٣٦٤ – ٣٦٥) ومكيال المكارم للميرزا محمد تقي الأصفهاني (١: ٦٠) وفصل الخطاب للطبرسي. ص : ١٥١.

المطلب السابع: قولهم أنّ في القرآن الكريم آياتٌ سخيفةٌ:

لم يألِ الفرسُ المجوسُ جهداً في النيل من القرآن الكريم بكل ما أوتوا من إمكاناتٍ، فتارةً يؤلِّفون نصوصاً يزعمون أنّها آيات قرآنية حذفها أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم لأنّها تفضح مؤامراتِهم على الإسلامِ ونبيِّه وآل بيته، وتارة يزعمون أنّهم حذفوها لأنّ فيها أسماء الأئمة المعصومين الّذي اختارهم الله تعالى بعد رسوله صلى الله عليه وسلم للإمامة، وأخيراً وليس آخراً نالوا بكلامٍ بذيءٍ من القرآن الكريم حتّى زعم طاغوت القومِ المدعو بالميرزا حسين الطّبْرسي أنّ من دلالات تحريف القرآن الكريم التي تدلّ عليه أنّ فيه آياتٌ سخيفة – والعياذ بالله – فقال عليه من الله ما يستحق " فالمهم إثبات نزوله على نسق واحد وإبطال نزوله على وجوه عديدة في التلاوة، وأن منشأ بعض تلك الاختلافات سوء الحفظ وقلة المبالاة، وبعضها النسيان العادي، وبعضها الترف العمدي، وبعضها اختلاف مصاحف عثمان لبعض تلك الوجوه كما مر، وبعضها اختلاف الأفهام... والذي يدل على ذلك أمور: –

الأول: قولـــــه تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾[1] فإن الاختلاف فيه كما يَصْدُقُ على اختلاف المعنى وتناقضه، كنفيه مرة، وإثباته أخرى،كذلك على اختلاف النظم، كفصاحة بعض فقراتها البالغة حد الإعجاز، وسخافةِ بعضِها الأخرى، وعلى اختلاف مراتب الفصاحةِ ببلوغ بعضها أعلى درجاتها، ووصول بعضها إلى أدنى مراتبها[2].

قلت: هل سمع أحدٌ من المسلمين بمثل هذا الكفر المبين !! وهل لأحدٍ من المسلمين بعد هذا رأي أنّ هؤلاء زنادقةٌ ملحدون !! وإذا تبّجحٌ أحدٌ وزعم أنّ هذا رأيٌ شخصيٌ لواحدٍ منهم ولا علاقة لهم بهذا الرّأي ولا هم يتبنّونه، فهل لهم رأي في هذا الزنديق المجرم الّذي يتّهم كتاب الله تعالى بالسخافة !! فإنّ كان لهم رأي فعليهم أن يُظهروه لنا، ويطلقوا الحكم عليه، وإلاّ فهم منه وهو منهم والجميع على هذا القول، بيد أنّ منهم من صرّح، ومنهم من تبنّى واعتقد ولم يصرّح.

ثمّ ليت هذا الزّنديق المجوسي أتحفنا ببعض الآيات التي يزعم أنّها سخيفة، فقد بذَّ بفصاحته وبلاغته وهو الفارسيُّ المجوسيُّ الأعجميُّ أهل اللغة الأوائل من كفّار قريشٍ

---

(1) سورة النّساء. آية: ٨٢.

(2) **انظر:** فصل الخطاب للطبرسي. ص : ١٠٨.

الحريصين كل الحرص على إيجاد مثلبةٍ واحدة في القرآن الكريم يطيروا بها في الآفاق، أو اليهود والمنافقين في المدينة المنوّرة الحريصين كل الحرص على إيجاد مثل هذا وهم أهل الفصاحة والبلاغة والبيان.

أو لعلّه يقصد بالآيات السخيفة هي تلك الآيات التي تتكلّم عن التوحيد وتنهى عن الشرك، والقوم يعبّون في الشرك حتّى الثمالة، أو عنى بها تلك الآيات الّتي تتكلّم عن دينه ودين آبائه وأجداده من المجوس عبدة النّار !!.

المطلب الثامن:عدد آيات القرآن الكريم:

يضع القومُ نصوصاً متناقضة فيما بينها، ويعتقدون أنّ الناس كأتباعهم لا يفقهون شيئاً ولا يعقلون، ومن تلك النصوص قولهم كما أخرج لهم ثقتهمالكليني وغيره قوله: إن القرآن الذي جاء به جبريل سبعة عشر ألف آية[1]، قال الطبرسي: مع أن الموجود منه على القول المعروف ستة آلاف ومائتا آية وست وثلاثون آية[2].

وعن أحمد ابن محمد السياري في كتاب القراءات عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: القرآن الذي جاء به جبريل إلى محمد صلى الله عليه وآله عشرة الآف آية كذا في نسختي[3].

قلت:الفارق كبير، الخَرْقُ عريض يصعب على الرّاقع، فهناك بين القول الأوّل والثاني سبعة آلاف آية، يا ترى أين ذهبت بهذا الكمّ !! ويا ترى هل عدد آيات القرآن الكريم سبعة عشر ألف آية؟!! أم عشرة آلاف آية؟!! أم ستّة آلاف آية ومئتان ونيف كما هو مثبت في القرآن الكريم !!؟؟.

المطلب التّاسع:أسماء الأئمّة في القرآن الكريم:

يشعر القارئُ الكريم حينما يقرأ في كتب القوم مدى الذّلّة والمسكنة التي يعيشها القومِ من كثرة التشكّي والاستدلال بالقدر، فلولا كذا لكان ذا، ولولا ما كان كذا لكان كذا، وهكذا، هذه حيلة العاجز، وإحالة الفاشل، ومن سوء أدبهم فهم ينسبون مثل هذه

([1]) **انظر:** الكافي للكليني (٢: ٦٣٤) والاعتقاد في دين الإمامية للصدوق. ص: ٨٥ ، وتفسير نور الثقلين للحويزي (١: ٣١٣).

([2]) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٥٢ – ١٥٣، **وانظر:** زبدة البيان للمحقق الأردبيلي. ص: ٤٢٣ ، وسعد السعود لابن طاووس. ص: ٢٧٩ ، ومستدرك سفينة البحار لعلي النمازي الشاهرودي (٨: ٤٩٢).

([3]) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٨٥.

الأقوال السخيفة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وللأئمة من بعده، فعن سيف وهو ابن عميره عن غير واحد عن أبي عبدا لله عليه السلام أنه قال: لو ترك القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمّين كما سمّي من كان قبلنا[1]، وعن علي بن النعمان عن أبيه عن عبدالله بن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لولا أنه زيد في القرآن ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجة ولو قد قام قائمنا فنطق صدّقه القرآن[2].

وروى الشيخ الكشي في أول رجاله عن حمدون وإبراهيم ابني نصير قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المذايني عن علي بن سويد التائي قال كتب إليّ أبو الحسن الأول عليه السلام وهو في السجن: وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم أنهم اؤتمنوا على كتاب الله عز وجل وعلا فحرفوه وبدلوا فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة[3].

المطلب العاشر: هناك مدينة أهلها يقرؤون قرآناً لو قرأناه لكفرنا به وأنكرناه:

يعيش الرافضة على الخرافات، ويستمتعون بها، ويجدون فيها تنفيساً لهمومهم بعد سقوط دولة المجوس وانطفاء نيران عبادتهم، ومن تلك الأساطير زعمهم أنّ القرآن عند إمامهم الحجّة في السرداب، وأنّه سيخرج ويقتل جميع المخالفين، وينصر الشيعة على أعدائهم، وأن القرآن فيه أسماء أئمتّهم وأعلامهم، ومن تلك الأساطير قولهم بوجود مدينة فيها كذا وكذا من البشر، وأن الأئمة يذهبون إليهم يعلمونهم القرآن كما أُنزل !! فعن أبي عبدا لله عليه السلام قال: إن لله مدينة خلف البحر سعتها مسيرة أربعين يوماً، فيها قوم لم يعصوا الله قط – إلى أن قال – إذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة،

---

(1) **انظر:** المسال السروريّة للمفيد. ص: ٧٩ ، وتفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي (١: ١٣) والتفسير الصافي للفيض الكاشاني (١: ٤١) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٥٥) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٨٨ – ١٨٩.

(2) **انظر:** تفسير العياشي للعياشي (١: ١٣) والتفسير الصافي للفيض الكاشاني (١: ٤١) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٥٥) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٨٩.

(3) **انظر:** اختيار معرفة الرجال للطوسي (١: ٧) ووسائل الشيعة للحر العاملي (٢٧: ١٥٠) وبحار الأنوار للمجلسي (٢: ٨٢) وجامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١: ٣١١) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢١٢.

وطلب ما يقربهم إليه، إذا حُبِسنا ظنوا أن ذلك من سخط، يتعاهدون الساعة التي نأتيهم فيها لا يسئمون، ولا يفترون، يتلون كتاب الله كما علمناهم، وإن فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولأنكروه[1].

قلت:حسناً:فالأئمة إذاً لا يزالون على قيد الحياة يتعاهدون القوم في تلك المدينة الواقعة خلف البحر !!! لكن يا ترى أي بحر هذا الذي تقع خلفه هذه المدينة حتى نقوم بزيارتهم والتّشرّف بالسلام على الأئمّة إذا حضروا لتفقّد أحوال الرعيّة في تلك المدينة !! وكم تبلغ سعة هذه المدينة؟ أهي أربعين يوماً بالطائرة؟ أم بالباخرة؟ أم بسرعة الشمس؟ أم بالنّاقة؟ أم سيراً على الأقدام؟!! ليت أن المعصوم أخبرنا بذلك لنكون له من الشاكرين !!!.

وروي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر وعن أبي عبدا لله جعفر بن محمد الصّادق فقال: إن القرآن المجيد يشتمل على أمر ونهي وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وبيان ومبين ومجمل ومفسّر ومطلق ومقيد وحقيقة ومجاز وعام وخاص ومقدم ومؤخر... كقوله تعالى " بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي عليه السلام " فمحو اسمه[2].

المطلب الحادي عشر:القرآن الكريم ثلاثة أثلاث أو أربعة أرباع:

كما اتّفق القوم في عدد آيات القرآن اتفاقاً مذهلاً بحيث لم يكن هناك فرقٌ بين أقوالهم سوى سبعة آلاف آية فقط !!كما اتّفقوا أيضاً في تجزأته، ما بين قائلٍ ثلاثة أثلاث، وقائل أربعة أرباع، ولله في خلقه شئون، فعن الأصبغ ابن بنانه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: نزل القرآن أثلاثاً، ثلثٌ فينا وفي عدونا، وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام[3].

---

(1) **انظر:** بصائر الدرجات للصفار ص: ٥١١ ، ومدينة المعاجز للسيد هام البحراني (٦: ٢٦) وبحار الأنوار للمجلسي (٢٧: ٤٢ – ٤٣) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٩٠.

(2) **انظر:** تفسير القمّي لعلي بن إبراهيم القمّي (١: ١١) والتفسير الصافي للكاشاني (١: ٥٠) وتفسير نور الثقلين للحويي (١: ٦٥٤) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢١٣.
والآية الكريمة هكذا ﴿ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ سورة المائدة.آية: ٦٧.

(3) **انظر:** الكافي للكليني (٢: ٦٢٧) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ١١٤ – ١١٥).

وعن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إن القرآن نزل على أربعة أرباع، ربع حلال، وربع حرام، وربع سنن وأحكام، وربع خبر ما كان من قبلكم ونبأ ما لم يكن بعدكم وفصل ما بينكم[١]، وعنه عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السّلام قال: نزل القرآن أربعة أرباع، ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام[٢]، وعن احمد بن موسى عن الحسن بن ثابت عن أبيه عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عباس قال: أخذ النبي يد علي صلوات الله عليها فقال: إن القرآن أربعة أرباع، ربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام [٣].

قلت: ألم أقل بأنّ القومَ يتعاطون أنواعاً من المخدرات مضروبة !!! ألا راجعوا أقولهم قبل نشرها، لكن هي الفضيحة التي أرادها الله لهم.

المطلب الثاني: عشر:نماذج من الآيات المحرّفة بزعم المجوس:

وهذه بعض الآيات التي قيّض الله لها القوم فحفظوها وقد كادت أن تضيع، وتلاحظ أخي القارئ الكريم ذلك النّشاز في السياق والّذي يدل على عجمة واضع النّصِّ، وجهله المركّب حيث يأتي بنصوص سياقها في أهل الكتاب فيضع اسم عليٍ رضي الله عنه ضمن ذلك السياق، أو آل محمد صلى الله عليه وسلّم !! وصدق من قال: مئة عدوٍ عاقل أحبُّ إليّ من صديقٍ جاهلٍ، فإنّ الصديق الأحمق يضر أضعاف أَضْعاف ما يجره الأعداء المجتمعون.

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن أبي بصير والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما نزلت " أفمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة من قبله كتاب موسى أولئك يؤمنون به فقدموا وأخروا في التأليف[٤].

---

(١) **انظر:** الكافي للكليني (٢: ٦٢٦ – ٦٢٧) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٧٤).

(٢) **انظر:** الكافي للكليني (٢: ٦٢٨) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٧٤).

(٣) **انظر:** الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان بن جبرئيل القمي. ص: ١٠١ ، وتفسير فرات الكوفي لفرات بن إبراهيم الكوفي. ص: ٤٨ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٣٩: ٢٩٠) ومستدر سفينة البحار لعلي النمازيالشاهرودي(٤: ٥٠) وفصل الخطاب للبرسي. ص: ١٩٦.

(٤) **انظر:** تفسير الصافي للكاشاني (٢: ٤٣٧) وتفسير القمّي لعلي بن إبراهيم القمّي (١: ٣٢٤) وبحار الأنوار للمجلسي (٣٩: ٣٨٧) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٣٩.

ومنه ما رواه السياري عن هشام عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل " والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون ويستغفرون لمن في الأرض من المؤمنين[1]" قلت: ما هذا جعلت فداك؟ قال: هذا القرآن كما أنزل على محمد بخط علي صلوات الله عليهما، قلت: إنا نقرأ ويستغفرون لمن في الأرض، قال: ففي الأرض اليهود والنصارى والمجوس وعبدة الأوثان، أفترى أن حملة العرش يستغفرون لهم[2].

قلت: ويستغفرون لمن في الأرضِ من المؤمنين كما قال جميع المفسرين من أهل السنّة والجماعة[3].

قال قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود: إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل محمد على العالمين[4].

المفيد في الإرشاد روى يوسف بن كليب عن سفيان بن زيد عن قرّة وغيره عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ: وكفى الله المؤمنين القتال بعلّي وكان الله قويّا عزيزاً، عن مرّة عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعليّ بن أبي طالب وكان الله قوياً عزيزاً[5].

وعن المقداد بن الأسود الكندي قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متعلّق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم أعضد بي وشدّ أزري واشرح صدري وارفع

---

(1) **قلت:** الآية الكريمة هكذا ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ الشّورى. آية: ٥.

(2) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٦٦.

(3) **انظر:** جامع البيان للطبري (١١: ١٢٨) وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٤: ١٣٤) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٦: ٧) وفتح القدير للشوكاني (٤: ٧٤٨) ومالم التنزيل للبغوي (١: ١٨٤) وتفسير البيضاوي للبيضاوي) ١: ١٢١) والدر المنثور للسيوطي (٧: ٣٣٧) وروح المعاني للألوسي (٢٤: ٤٧) وزاد المسير لابن الجوزي (٧: ٢٧٢) وذلك على نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ سورة غافر. آية: ٧.

(4) **انظر:** تفسير فرات الكوفي لفرات بن إبراهيم الكوفي. ص: ٧٨ ، وتفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي (١: ١٦٨) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٥٦) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٣٦٣، وتفسير الحويزيللحويزي (١: ٣٢٨)

(5) **انظر:** التبيان للطوسي (٨: ٣٣١) وبحار الأنوار للمجلسي (٢٠: ٢٠٥) وشجرة طوبى لمحمد مهدي الحائري (٢: ٢٨٩) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٦٣.

ذكري، فنزل جبريل وقال " ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض ظهرك. ورفعنا لك ذكرك. بعليّ صهرك " فاقرأها النبي صلى الله عليه وآله ابن مسعود فألحقها بمصحفه وأسقطها عثمان بن عفّان[1].

قلت: سورة الشرح سورةٌ مكيّة بالإجماع، وصهر النبيّ صلى الله عليه وسلّم في مكّة المكرمة ليس علياً رضي الله عنه بل هو أبو العاص بن الرّبيع زوج زينب رضي الله عنها وأرضاها أكبر بنات النبيّ صلى الله عليه وسلم[2]، وفاطمة رضي الله عنها لم تولد بعد، فسبحان من أعمى بصائرهم فلا يجيدون الكذب الّذي تخصّصوا فيه وفيه أبدعوا باسم التقيّة.

الشيخ الفقيه شاذان بن جبريل القمي في كتاب الروضة والفضائل قال: إنّ الثقات نقلوا أنّهم وجدوا من أسماء أمير المؤمنين ثلاثمائة اسم في القرآن، منها ما رواه بالإسناد الصحيح عن ابن مسعود في قوله تعالى: إن عليّا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه، وقوله: إن عليّا للهدى[3].

وعن المنقري عن جابر بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في آية الكرسي: عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم، وعن محمد بن خالد عن عمر بن يحيى التستري وحماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت في بيت له عند السقف مكتوباً حول البيت آية الكرسي وفيها: له ما في السماوات وما في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، فقلت له جعلت فداك في هذا الكتاب شيء لا أعرفه وليس هكذا نقرأها، قال: هكذا فاقرأها فإنها كما أنزلت[4].

---

(1) **انظر:** الروضة في فضائل أمير المؤمنين لشاذان القمي. ص: ١٦٨ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٣٦: ١١٦) ونفس الرحمن في فضائل سلمان للطبرسي ص: ٤٦٣ ، ومستدرك سفينة البحار لعلي النمازيالشاهرودي (٤: ١٧٦) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٣٣٦.

(2) **انظر:** الإصابة في تمييز الصحابة (٧: ٢٤٨).

(3) **انظر:** بحار الأنوار للمجلسي (٤٠: ١٥٦) و (٣٦: ١١٥) فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٦٥، وتفسير القرآن الكريم للخميني (٢: ٣٧٧).

والآية الكريمة هي: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ۝١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ۝١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴾ سورة القيامة.آية: ١٧ – ١٩.

والآية الثانية هذا في القرآن الكريم: ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ﴾ سورة الليل.آية: ١٢.

(4) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٠٨. =

عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن سنان قال: قرأت على أبي عبد الله عليه السلام: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [1] فقال أبو عبد الله عليه السلام: خير امة يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك كيف نزلت قال كنتم خير أئمة أخرجت للناس، ألا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله[2].

وعن علي بن إبراهيم في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ [3][4] قال أبو عبد الله عليه السلام ما كانوا أذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما نزل: ولقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء[5]، وعن أبي بصير قال قرأت عند أبي عبد الله عليه السلام لقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلّة فقال مه والله ليس هكذا انزلها الله إنما أنزلت وأنتم قليل[6]

=وآية الكرسي هكذا:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ سورة البقرة.آية: ٢٥٥.

(1) سورة آل عمران. آية: ١١٠.

(2) **انظر:** تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي (١: ١٩٥) وتفسير الصافي للكاشاني (١: ٥٠) والمسائل السرورية للمفيد. ص: ٩٣ ، وبحار الأنوار للمجلسي (٢٤: ١٥٣ – ١٥٤) و (٨٩: ٦٠) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢١٣.

(3) سورة آل عمران. آية: ١٢٣.

(4) **قلت:** أذلّة بمعنى قليلو العدد فقد كانوا يوم بدر ثلاث مائة وبضعة عشر فقط. انظر: جامع البيان للطبـــري (٣: ٤٢٠) وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (١: ٥٣٠) والذّل له معاني كثيرة لا يعرفها إلاّ العرب ، أمّا الأعاجم المجوس فلا يكادون يفقهون حديثاً ، قال تعالى:﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة المائدة. آية: ٥٤ ، وقال تعالى:﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ سورة الإسراء. آية: ٢٤ ، وكل لفظة له تعرف من خلال السياق ، فيأتي الذّل بمعنى الرّحمة والعطف والشفقة ، ويأتي بمعنى القلّة في العدد ، ويأتي بمعنى المهانة وهو ضد العزّة ، وكل لفظة تعرف من خلال السياق.

(5) **انظر:** تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي (١: ١٩٦) وتفسير القمي لعلي بن إبراهيم القمّي (١: ١٢٢) وبحار الأنوار للمجلسي (١٩: ٢٤٣) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرســـي. ص: ٢١٤ – ٢١٥، وتفسير الثقلين للحويزي (١: ٣٨٧).

(6) **انظر:** تفسير العياشي للعياشي (١: ١٩٦) والتفسير الصافي للكاشاني (١: ٣٧٨) وبحار الأنوار للمجلسي (١٩: ٢٨٣ – ٢٨٤) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٢٩ – ٢٣٠.

السياري عن محمد بن علي بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: نزل جبرئيل بهذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا: يا أيها الذين أوتوا الكتاب امنوا بما أنزلتُ في عليٍ مصدقاً لما معكم[1].

عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: نزل قوله وأنزلنا إليكم في عليٍ نوراً مبينا[2].

قال أبو عبد الله عليه السّلام: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم وآل عمران وآل محمد الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً، ثم قال نحن والله الناس الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه و نحن والله المحسودون[3].

وروى السياري عن يونس عن حمزة بن الربيع عن عبد السلم ابن المثنى قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام " يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول وظلموا آل محمد حقهم أن تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً[4].

ولعلى بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي جعفر عليه السّلام قال: ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجد الله تواباً رحيماً هكذا نزلت[5].

---

(1) **انظر:** تفسير العياش للعياشي (١: ٢٤٥) وبحار الأنوار للمجلسي (٩: ١٩٣) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢١٨، وتفسير نور الثقلين للحويزي (١: ٤٨٦).

والآية الكريمة هكذا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴾ سورة النّسا.آية: ٤٧.

(2) **انظر:** شرح أصول الكافي للمازندراني (٧: ٦٦) ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٢: ٣٠١) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢١٩.

والآية الكريمة هكذا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴾ سورة النّساء.آية: ١٧٤.

(3) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢١٢.

والآية الكريمة هكذا: ﴿ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴾ سورة النساء.آية: ٥٤.

(4) **انظر:** تفسير العياشي للعياشي (١: ٢٨٥) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٦٤) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢١٢.

والآية الكريمة هكذا: ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ﴾ سورة النساء.آية: ٤٢.

(5) **انظر:** تفسير العياشي للعياشي (١: ٢٦٨) وبحار الأنوار للمجلسي (٦٥: ٢٣٤) وتفسير القمي لعلي القمي (١: ١٤٢) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢١٢. =

ونسب الطبرسي في فصل الخطاب إلى ثقة الإسلام بزعمه عن العدة عن البرقي عن أبيه عن ابن ساباط عن البطائي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام في هذه الآية ثم لا يجدون في أنفسهم حرجاً مما قضيت في أمر الولاية ويسلموا لله الطاعة(١).

وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمعتة يقول: والله لو أن قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له، وأقاموا الصلاة، واتوا الزكاة، وحجوا البيت، وصاموا شهر رمضان، ثم لم يسلموا لنا لكانوا بذلك مشركين، فعليهم بالتسلم: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضى محمد وأل محمد ويسلموا تسليماً(٢).

ثقة الإسلام في الكافي عن العدة عن احمد بن محمد البرقي عن أبيه عن على بن أسباط عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام: ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم وسلموا للإمام تسليماً واخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه إلاّ قليل منهم ولو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدُّ تثبيتاً(٣).

=والآية الكريمة هكذا: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴾ سورة النساء.آية: ٦٤.

(١) **انظر:** الكافي للكليني (١: ٤٢٢) لكنّه ذكر آية أخرى وهي قوله تعالى " إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ" من سورة الذاريات فقال بعدها " في أمر الولاية ، ومثله في مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٢: ٢٩٢) والتفسير الأصفى للفيض الكاشاني (٢: ١٢٠٧) والتفسير الصافي للكاشاني أيضاً (٥: ٦٩) وفصل الخطاب ٢١٢.

(٢) **انظر:** بحار الأنوار للمجلسي (٢: ٢٠٦) وتفسير العياشي للعياشي (١: ٢٥٦) ومستدرك سفينة البحار للشاهرودي (٥: ١٠٧) وليس في الآية " مما قضى محمد وآل محمد ، وفصل الخطاب. ص: ٢١٢.

(٣) **انظر:** الكافي للكليني (٨: ١٨٤) وبحار الأنوار للمجلسي (٢٣: ٣٠٣) وتفسير نور الثقلين للحويزي (١: ٥١٣) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٢٢.

والآية الكريمة هكذا:﴿ وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ﴾ سورة النساء.آية: ٦٦.

ثقة الاسلام عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السّلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا: إن الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلاّ طريق جهنم(١).

السياري قال: حدثني أبو عمرو الأصبهاني عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام في قول الله عز وجل: يا أيها الذين امنوا أوفوا بالعقود التي عقدت لعلي بن أبي طالب عليه السّلام(٢).

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين(٣).

وعن علي بن إبراهيم قال: نزلت: يا أيها النبي جاهد الكفار بالمنافقين، لأن النبي صلى الله عليه وآله لم يجاهد المنافقين بالسيف(٤).

وأخرج ابن آشوب أنّ هذه الآية هكذا نزلت: فأبى أكثر الناس بولاية على إلا كفورا(٥).

---

(١) **انظر:** الكافي للكليني (١: ٤٢٤) ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٢: ٣٠١) فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٢٣.

والآية الكريمة هكذا:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ١٦٨ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴾ سورة النساء.آية: ١٦٨ – ١٦٩.

(٢) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٢٥.

والآية الكريمة هكذا:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ سورة المائدة.آية: ١.

(٣) **انظر:** بصائر الدرجات للصفار. ص: ٩٠ ، والكافي للكليني (٢: ٨) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٣١.

والآية هكذا : ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۛ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ سورة الأعراف.آية: ١٧٢.

(٤) **انظر:** التبيان للطوسي (٥: ٢٦٠) وتفسير مجمع البيان للطبرسي (٥: ٨٩) وبحار الأنوار للمجلسي (٢٩: ٤٢٧) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٣٧.

والآية هكذا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ سورة التوبة آية: ٧٣.

(٥) **انظر:** مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٢: ٣٠١) وبحار الأنوار للمجلسي (٨٩: ٦٥) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٦٤. =

عن أبي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى: وقل الحق من ربكم في ولاية على فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا ظالمي آل محمد ناراً أحاط بهم سرادقها[1].

عن عمار بن مروان، عن منحل، عنه عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " يا أيّها الّذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزّلنا على عبدنا في عليٍ نوراً مبيناً، وعن جابر عنه قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمدٍ هكذا " إن كنتم في ريبٍ مما نزلنا على عبدنا في عليٍّ بن أبي طالب فأتوا بسورةٍ من مثله، أبو حمزة عن جعفر قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " فأبى أكثر الناس بولايةِ عليٍ إلاّ كفوراً، جابر عنه قال: هكذا نزلت هذه الآية " ولو أنّهم فعلوا ما يوعظون به في عليٍ لكان خيراً لهم، وعنه: ونزل جبرئيل بهذه الآية " وقل جاء الحقُّ من ربّكم في ولايةِ عليٍ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنّا أعتدنا للظالمين لآل محمّدٍ ناراً، وعنه قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " إنّ الّذي ظلموا آل محمّدٍ حقّهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلاّ جهنّم خالدين فيها أبداً كان ذلك على الله يسيراً، ثم قال: يا أيّها النّاسُ قد جاءكم الرّسول بالحقّ من ربّكم في ولاية عليٍ فآمنوا خيراً لكم وإن تكفروا بولاية عليٍ فإنّ لله ما في السماوات والأرضِ[2] !!!!!!.

وعن عبد الله بن سنان في قوله: ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي، هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله[3].

=والآية هكذا:﴿ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴾ سورة الإسراء.آية: ٨٩. وفي سورة الفرقان: ﴿ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَٰهُ بَيۡنَهُمۡ لِيَذَّكَّرُواْ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴾ الفرقان.آية: ٥٠.

(1) **انظر:** مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٢: ٣٠١) والتفسير الصافي للكاشاني (٣: ٢٤١) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٥٠.

والآية الكريمة هكذا ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴾ سورة الكهف.آية: ٢٩.

(2) **انظر:** مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب الهالك سنة: ٥٨٨هـ (٢: ٣٠١) والنصوص في هذا المرجع كثيرة من الآيات المحرّفة والمفتراه فلتراجع هناك لمن أراد المزيد.

(3) **انظر:** بصائر الدرجات للصفار. ص: ٩١ ، والكافي للكليني (١: ٤١٦) وبحار الأنوار للمجلسي (١١: ١٩٦) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٥٣.

والآية الكريمة هكذا ﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴾ سورة طه.آية: ١١٥.

وفي كتاب علي عليه السلام: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته(١).

قال الطبرسي في فصل الخطاب: لما وجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر رحمه الله إلى أهل مكة قالوا: بَعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صناديدها وكانوا يسمون علياً الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله تعالى: ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وهو صبي وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين(٢).

وروى جابر بن عبد الله قال: إني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى حتى قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه ثم قال أو علي ثلاث مرات فرأينا جبرائيل غمزه فأنزل الله على إثر ذلك: فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون بعلي بن أبي طالب(٣).

وعن سلمان الفارسي قال نبينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في أصحابه إذ قال: إنه يدخلكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضي محمد إن فضل علياً علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية لأفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب بن مريم مثلاً إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا آلهتنا خير أم

---

(١) **انظر:** كتاب سليم بن قيس. ص: ٣٥١ ، وبصائر الدرجات للصفار. ص: ٣٤٠ ، والكافي للكيني (١: ١٧٦) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٥٦.

والآية الكريمة هكذا ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴾ سورة الحج.آية: ٥٢.

(٢) **انظر:** تفسير العياشي للعياشي (١: ٢٧٩) وتفسير نور الثقلين للحويزي (١: ٥٦٢) وبحار الأنوار للمجلسي (٣٠: ٢١٧) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٦٦.

والآية الكريمة هكذا﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ سورة فصلت. آية: ٣٣.

(٣) **انظر:** تفسير الصافي للكاشاني (٤: ٣٩٢) وبحار الأنوار للمجلسي (٣٦: ٢٣) تفسير نور الثقلين للحويزي (٤: ٦٠٤) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٦٧.

والآية الكريمة هكذا " **فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ** " سورة الزخرف.آية: ٤١.

هو ما ضربوه لك جدلاً بل هم قوم خصمون إن علي إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل فمحي اسمه وكشط من هذا الموضع[١].

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجل " ومن يطع الله ورسوله – في ولاية عليٍ وولاية الأئمةِ من بعده – فقد فاز فوزاً عظيماً[٢] !!!.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع، ثم قال هكذا والله نزل بها جبريل على محمد صلى الله عليه وآله[٣].

وقال أبو عبد الله عليه السلام: والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى[٤].

السياري عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبد الله قال اقرأ رجل بين يدي أبي عبد الله عليه السلام فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً فقال إن مع العسر يسرا فقال إن مع العسر يسرين هكذا نزلت[٥].

الإمام الهمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في صدر الصحيفة المباركة لجده ثم بعد ذكر رؤيا رسول الله ونزول جبرئيل لتسليته وتعبير منامه قال: وأنزل الله عز وجل في ذلك: إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر

---

(١) **انظر:** تفسير القمي للقمي (٢: ٢٨٦) بحار الأنوار للمجلسي (٩: ٢٣٦) وتفسير نور الثقلين للحويزي (٤: ٦٠٩) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٦٨.

والآية الكريمة هكذا:﴿ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ٥٧ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴾ سورة الزخرف.آية: ٥٧ – ٥٨.

(٢) **انظر:** الكافي للكليني (١: ٤١٤).

(٣) **انظر:** شرح أصول الكافي للمازندراني (١١: ٣٩١) وشرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي (١: ٢٤١) ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٢: ١٦٧) وبحار الأنوار للمجلسي (٣٥: ٣٢١) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٧٧ – ٢٧٨.

والآية الكريمة هكذا:﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴾ سورة المعارج.آية: ١ – ٢.

(٤) **انظر:** بحار الأنوار للمجلسي (٢٤: ٣٩٨) وتأويل الآيات لشرف الدين الحسيني (٢: ٨٠٨) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٨٤.

والآية الكريمة هكذا: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴾ سورة الليل.آية: ١ – ٤.

(٥) **انظر:** تفسير مجمع البيان للطبرسي (١٠: ٣٩٠) قريباً منه ، وفصل الخطاب له أيضاً. ص: ٢٨٥.

خير من ألف شهر يملكها بنو أمية ليس فيها ليلة القدر، قال: فأطلع الله نبيه على أن بني أمية تملك سلطان هذه الأمة وملكها طول هذه الأمة[١].

وعن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يقرأ: قل للذين كفروا لا أعبد ما تعبدون، أعبد الله ولا أشرك به شيئاً ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم ولي دين، ويقول: ديني الإسلام ثلاثاً، هكذا نزلت[٢].

وعن محمد بن فارس عن الحكم بن سيمار قال قرأ: قل هو الله أحد لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد إلخ، وفي آخره كذلك الله ربنا كذلك ربنا كذلك ربنا رب آبائنا الأولين[٣].

ومن أمثلة التّحريف الّتي تبناها القومُ وزعموا وقوعها في القرآن الكريم زعمهم أنّ اسم عليٍ رضي الله عنه ضمن آيات القرآن الكريم، ففضحهم الله تعالى فلم يدركوا فداحة ما أقدموا عليه، حيث وضعوا اسم عليٍ رضي الله عنه ضمن سياق آيات تتحدّث عن بني إسرائيل، مما يدل على أنّ القوم يعملون بحنقٍ أطاح بهم بعيداً عن منطق العقل والتفكير، ويعملون كذلك لأمر في أنفسهم لم يفطن له أتباعهم المغرّر بهم، ففي سورة البقرةِ مثلاً رووا عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل: " بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله – في عليٍ – بغياً"[٤].

فترى أخي الكريم كيف أنهم أقحموا جملة " في علي " على الآية الكريمة، ولم يفطن هؤلاء الزنادقة أن الآية في بني إسرائيل، وأن ما زادوه يكاد يلفظه السياق، وأن لفظ الآية يكذبهم، فقولهم: " **بما أنزل علينا**" نص صريح في أنها ليست في هذه الأمة، ولكن هؤلاء إما أنهم زنادقة أعاجم لا يفقهون معنى الآيات، وإما أن هذا أمر مقصود لإضلال الشيعة والخروج بهم إلى طريق الكفر والإلحاد، أو الاثنان معاً.

---

(١) **انظر**: الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين. ص: ٦٢٢ ، والكافي للكليني (١: ٢٤٨) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٨٦.

(٢) **انظر**: مستدرك الوسائل للميرزا النوري (٤: ١٧٩) وتفسير نور الثقلين للحويزي (٥: ٦٨٧) وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٨٨.

(٣) **انظر**: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٢٨٩.

(٤) **انظر**: الكافي للكليني (١: ٤١٧) وشرح أصول الكافي للمازندراني (٧: ٦٥) وبحار الأنوار للمجلسي (٣١: ٦٤١) وتفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي (١: ٥٠) وفصل الخطاب. ص: ٢٠٤.

وفي سورة الأحزاب عن محمد بن مروان رفعه إليهم – إي إلى أئمّتهم – في قوله عزّ وجلّ " وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله – في عليٍ والأئمّة – كالّذين آذوا موسى فبرّأه الله ممّا قالوا[1] !!!!.

وهذه الآية الكريمة نزلت في النهي عن زواج نسائه صلى الله عليه وسلّم من بعده، فأنزل الله هذه الآية الكريمة لأنّ أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلّم أمّهاتٌ للمؤمنين، كما أنّ هذا يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلّم، غير أنّ الفرس المجوس دمجوا بين آيتين كريمتين فجعلوهما آيةً واحدة، والآية الأولى هي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾[2]

والثانية هي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴾[3] فانظر لتحريف القوم لكتاب الله تعالى على أيدي هؤلاء الزّنادقة بشكلٍ لم يفعله إلاّ شيوخهم من اليهود بكتابهم، والغريب في الأمر أنّهم كشيوخهم اليهود يرتكبون الإثم ثم يرمون به بريئاً، فهم يعمدون إلى كتاب الله تعالى يحرّفونه، ثم يتّهمون صحابة النبيّ صلى الله عليه وسلّم بالتّحريف !!.

وهناك نقولاتٌ كثيرةٌ قد يستحيل جمعها لكثرتها كلّها تزعم أنّ القرآن الكريم الذّي بين أيدنا محرّفٌ، وأنّ الآيات التي فيها ذِكرُ عليٍ رضي الله عنه وآل محمدٍ صلى الله عليه وسلّم حُذفت منه كي يخلوا الجوُّ لمن اغتصب الخلافة من عليٍ وآل بيته.

([1]) **انظر:** الكافي للكليني (١: ٤١٤) ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (٣: ١٣) وبحار الأنوار للمجلسي (٣٩: ٣٣١) .

([2]) سورة الأحزاب. آية: ٥٣.

([3]) سورة الأحزاب. آية: ٦٩.

المبحث الثاني:المنكرون للتحريف من علماء الرافضة:

وكما حمل خزي القول بتحريف القرآن الكريم أكثر علماء الرافضة، وصرّحوا به جهاراً نهاراً، بلا تقيّةٍ ولا تلبيس، ظهرت جماعة من الشيعة يتبرؤون من اعتقاد التحريف في القرآن الكريم وينكرونه، ويقولون بأنّ الروايات شاذّة ومنكرة لا تقوم بها الحجّة على التّحريف، ولا أعلم أهم صادقون في هذه البراءة من هذا الخزي والعار التي حمّلهم إيّاها شيوخهم من قبل؟ أمّ هو قول من باب التقيّة، خاصّة إذا علمنا أنّ التقيّة عند القومِ من ضرورات مذهبهم، وهي تسعة أعشار الدين لديهم، ويؤجرون – بزعمهم – عليها[١].

وقد اعترف بعضُ مراجع الشيعة بأن أخبارهم في ذلك شاذة، وضعيفة في إسنادها، بل متناقضة في متونها، فقال بعضُهُم: وأماَّ ما ورد في الأخبار التي ظاهرها وقوع التحريف في بعض الآي فلا يثبت بها ذلك، حيث إنها شاذة ضعيفة الأسانيد، فإن كثيراً منها عن السيَّاري، وقد جاء في ترجمته عندهم: أحمد بن محمد بن سيارَّ، أبو عبد الله الكاتب البصري، يعرف بالسيَّاري،ضعيف الحديث، مجفو الرواية، فاسد المذهب، كثير المراسيل[٢]، كما أنّها متعارضة بعضها مع البعض من وجهين: –

أحدهما: تعارض الروايات في تعيين الساقط.

وثانيهما: ما ورد في روايات من سقوط اسم علي في مواضع كثيرة، مع أن بعض الروايات تدل على أن الله تعالى لم يسم علياً في القرآن[٣].

هذا قولهم في رجالهم وأسانيدهم، ولسنا بحاجة إلى حكم الروافض، ولكن نذكرها لبيان تناقض أقوالهم، وشعورهم بتفاهة قولهم وسقوطه، ومحاولتهم التستر على مذهبهم، أو نفي هذا الكفر والعار الذي ألحقه بالطائفة شيوخهم الأوائل، بوضعهم هذا الإلحاد والكفر في أصولهم أمثال علي بن إبراهيم القمي، والكليني، والمجلسي، وأضرابهم[٤].

وهذا من غرائب القومِ وعجائبهم، فمنهم من يقول الأسماء موجودة في القرآن الكريم، ولكن الصحابة حذفوها حتى يغتصبوا الخلافة من عليٍ رضي الله، وآخرون

---

(١) **انظر:** كتاب عقيدة التقيّة في الفكر الشيعي للمؤلّف.

(٢) **انظر:** خاتمة المستدرك للميرزا النوري (١: ١١١) وبحار الأنوار للمجلسي (١٠٢: ٦٥) والفهرست للطوسي. ص: ٥١ ، ورجال النّجاشي. ص: ٦٢ ، ورجال الحلّي. ص: ٢٠٣ ،

(٣) **انظر:** المعارف الجليلة لمهدي الشيرازي. ص: ١٨.

(٤) **انظر:** أصول مذهب الشيعة كاملاً للدكتور: ناصر بن عبد الله القفاري (٣: ٩).

يقولون: لم يسمِّ الله في القرآن الكريم اسم أحدٍ من الأئمة وإنما وكلها لرسوله صلى الله عليه وسلّم كما أوكل إليه تفسير الصلاة والحجّ !!!.

قال الكليني مبرّراً عدم ذكر اسم عليٍ أو أحد آل بيته الكرام في القرآن قال: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾[1] فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام، فقلت له: إنّ الناسَ يقولون: فما له لم يُسمِّ علياً وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عزّ وجلّ؟ قال: فقال: قولوا لهم: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يُسمِّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الّذي فسر ذلك لهم[2].

قلت: وهذا اعتراف من هؤلاء الطواغيت – بجانب كونه تناقضاً – أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم يُذكر في القرآن الكريم، لا لأحدٍ من آله الكرام ذِكرٌ في القرآن الكريم أيضاً، فمال هؤلاء القومِ لا يكادون يفقهون حديثاً !!.

قال الخوئي بعد ذكره لهذه الرواية: فتكون هذه الصحيحة على جميع تلك الروايات، وموضّحة للمراد منها، وأنّ ذكر اسم أمير المؤمنين عليه السلام في تلك الروايات قد كان بعنوان التفسير، أو بعنوان التنزيل مع عدم الأمر بالتّبليغ، ويُضاف إلى ذلك أنّ المتخلّفين عن بيعة أبي بكر لم يحتجّوا بذكر اسم عليٍ في القرآن، ولو كان له ذكرٌ في الكتاب لكان ذلك أبلغ في الحجّة[3].

ويقول بعض المتأخرين منهم نحن نتبع الإمام الخوئي رئيس الحوزة العلمية بالنجف الأشرف والذي أفتى بتحريم اعتقاد التحريف في القرآن، غير أن للخوئي رأياً آخر يقترب فيه من القائلين بالتحريف، حيث يقول: إن وجود مصحف لأمير المؤمنين عليه السلام يغاير القرآن الموجود في ترتيب السور مما لا ينبغي الشك فيه، وتَسالُمُ العلماءِ عن وجوده أغنانا عن التكلف لإثباته، كما أن اشتمال قرآن علي عليه السلام على زيادات ليست في القرآن الموجود – وإن كان صحيحاً – إلا أنه لا دلالة في ذلك على

---

(1) سورة النّساء. آية: ٥٩.

(2) **انظر:** الكافي للكليني (١: ٢٨٦ – ٢٨٧) **وانظر:** التفسير الصافي للكاشاني (١: ٤٦٣) وتفسير نرو الثقلين للحويزي (١: ٥٠٢) وجامع أحاديث الشيعة للبروجردي (١: ١٨٦).

(3) **انظر:** البيان في تفسير القرآن للخوئي. ص: ٢٢٣ ، **وانظر:** تفسير شبر لعبد الله شبرر. ص: ١٩.

أن هذه الزيادات كانت من القرآن وقد أسقطت منه بالتحريف، بل الصحيح أن تِلكُم الزيادات كانت تفسيراً بعنوان التأويل وما يؤول إليه الكلام، أو بعنوان التنزيل من الله شرحاً للمراد[1].

والخوئي هنا يثبت أن هناك مصحفاً آخر يختلف عن المصحف الذي بين أيدينا في ترتيب سوره وزياداته، كما يثبت الخوئي أنّ هذه السور نزلت من عند الله تعالى مع شرحٍ لها، فهل نزل القرآن من عند الله تعالى يتضمّن السورة وشرحها !!!.

ويزعم الروافضُ أنّ الصحابة رضي الله عنهم أرادوا قتل عليٍ رضي الله عنه ليخفوا القرآن الّذي معه خوفاً من ظهوره فيما بعد فيفتضح أمرُهُم !! غير أنّ محاولاتهم تلك باءت بالفشل!!حيث أخرج طواغيُتهم قصّة طويلة حول قصّة منع الصديق رضي الله عنه فاطمة الزّهراء رضي الله عنها فَدَك، وفيها: فقال أبو بكر: ويحك يا بن الخطاب ! أما رأيت علياً وما فعل بنا؟ والله لئن قعد مقعداً آخر ليفسِدنَّ هذا الأمر علينا، ولا نتهنأ بشيءٍ ما دام حياً، قال عمر: ماله إلاّ خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له أبو بكر: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملني على ما شئت ولو على قتل علي، قال: فهو قتل عليٍ، قال: فصل بجنبه، فإذا أنا سلّمت فاضرب عنقه... فوقف خالد بن الوليد بجنبه، فلماّ أراد أن يسلّم لم يُسلّم، وقال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك، السلام عليكم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هذا الّذي أمرك به ثم نهاك عنه قبل أن يسلّم؟ قال: أمرني بِضَرْبِ عنُقِكَ، قال: وكنتَ فاعلاً؟ فقال: أي والله لو لم ينهاني لفعلتُ، قال: فقام أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ بمجامع ثوبِ خالد، ثم ضربَ به الحائطَ، وقال لعمر: يا بن الصّهّاك ! والله لولا عهدٌ من رسول الله، وكتاب من الله سبقَ لعلمتَ أيُّنا أضعفُ جنداً وأقلُّ عدداً[2]!!.

والسؤال الذي لا تجيب عنه رواية صدوق القومِ، ولا كتب الشيعة الأخرى هو: لماذا لم يقدر الصحابة رضي الله عنهم على قتل علي رضي الله عنه؟ ما الّذي حال دون ذلك وقد أبرموا الأمر ووصلا لآخر لحظة؟!!! وأيضاً:ما دامت محاولتهم لقتل علي رضي الله عنه قد أخفقت، وتدبيرهم لتحريف مصحفه قد فشلت، فلماذا لم يخرج

([1]) **انظر:** البيان في تفسير القرآن ، للسيد الخوئي. ص: ٢٢٤.

([2]) **انظر:** علل الشرائع للصدوق (١: ١٩٢) وبحار الأنوار للمجلسي (٢٩: ١٢٦) وجامع أحاديث الشيعة للبروجردي (٢٥: ١٢٠) ومجمع النورين لأبي الحسن المرندي ص: ١١٩.

علي رضي الله عنه القرآن الذي معه خاصّةً مع وجود هذا العداء بينهم، وهذه الأحقاد؟! وأيضاً: لماذا يزوّج علي رضي الله عنه ابنته من الزّهراء رضي الله عنهم للفاروق رضي الله عنه !!؟ وإذا كان يخشى منهم لأن السلطة بأيديهم !! فلماذا لم يخرجه أثناء خلافته والتي دامت لأكثر من أربع سنوات!؟ لماذا يتسبب في بقاء الأمة تائهة حائرة !؟ ولماذا يتستر على خيانة الخائن وتحريف المحرف!؟ ومن أقرّ خائناً على خيانته فقد خان!!!.

ويقال أيضاً: ما دام أنّ علياً رضي الله عنه سكت عمّا جرى من الصحابة من تحريف القرآن الكريم !! فلماذا لم يقتد الشيعة بإمامهم علي رضي الله عنه – وهو بريءٌ منهم ومن دعاويهم – ويسكتون عن الحديث في القرآن الكريم، وعن الكلام الكثير في سبّ الصحابة رضي الله عنهم وتكفيرهم ويتركوا السب واللعنَ والطّعن الذي سوّدوا به صفحات المجلدات من كتبهم سواد قلوبهم، فإما أن يكونوا كاذبين في اعتقادهم، أو مجانبين لخطى إمامهم، وما ندري أي الأمرين يطوّح بهم أكثر من الآخر في نار جهنّم.

المبحث الثالث: تناقضُ الرّافضة في القول بتحريف القرآن الكريم.

كعادة القومِ في النقولات المخرِّفة والتي لا تستند لنقل ولا لعقل ولا لمنطق ترى التناقضَ مطلاً بعنقِهِ بين صفحات مراجع القومِ، فما يقوله هذا في مرجعٍ، يكذبه بنفسه في مرجعٍ آخر، أو يكذّبه غيره، وما يقرّره هذا في مكانٍ، ينقضه في مكانٍ آخر، أو ينقضه غيره، والجميع يفترون على الله الكذب وهم يعلمون، فهاهو البحراني في حدائقه يقول: وكلّما خالف القرآن يُضرب به عرض الحائطِ كما استفاضت به أخبارُهم عليهم السلام، من عرضِ الأخبار على القرآن، فيؤخذ بما وافقه، وما خالفه يُضرب به عرضَ الحائطِ[1].

ويقول شيخهم المسمّى بثقة الإسلام والآخر المسمّى بالصدوق وغيرهم يقولون: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فأعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فذروه[2].

وتبعا لما نقله المفيد عن بعض أهل الإمامة كما مر، وأخرى على بعض وجوه القراءات وإحدى السبعة الأحرف التي زعموا أن القرآن نزل عليها، وأن تلك القراءة مختصة بهم عليهم السلام فقال الأول في عقائده إنه قد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع إلى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية، وذلك مثل قول جبرائيل للنبي صلى الله عليه وآله إن الله يقول لك: يا محمد دار خلقي مثل ما أداري، ومثل قوله: اتق شحناء الناس وعداوتهم، ومثل قوله: عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، وشرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كف الأذى عن الناس، ومثل قول النبي صلى الله عليه وآله: مازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت أن أحفى، أو أُدْرَدْ، ومازال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه، وما زال يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها، وما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أنه سيضرب له أجلاً يعتق فيه، ومثل قول جبريل للنبي صلى الله عليه وآله حين فرغ من غزو الخندق: يا محمد إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن لا

---

(1) **انظر**: الحدائق النّاضرة، للمحقّق البحراني (٦: ١٨٤).

(2) **انظر**: الكافي للكليني (١: ٦٩) والأمالي للصدوق. ص: ٤٤٩ ، وتهذيب الأحكام للطوي (٧: ٢٧٥) ووسائل الشيعة للحر العاملي (٢٠: ٤٦٤) جوابات أهل الموصل للشيخ المفيد. ص: ٤٧، ومختلف الشيعة للعلامة الحلّي (٧: ٣٥٤) والحدائق الناضرة للبحراني (١: ٩٥).

تصلي العصر إلا في بني قريظة، ومثل قوله: أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ومثل قوله: إنا معاشر الأنبياء أُمرنا أن لا نكلم الناس إلا بمقدار عقولهم، ومثل قوله: إن جبريل أتاني من قبل ربي بأمر قرت به عيني، وفرج به صدري وقلبي، قال: إن الله يقول: إن علياً أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ومثل قوله: نزل عليَّ جبريل فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى زوّج فاطمة علياً من فوق عرشه، وأشهد على ذلك خيار ملائكته، فزوِّجها منه في الأرض، وأشهِد على ذلك خيار أمتك، ومثل هذا كثير كله وحي وليس بقرآن، ولو كان قرآناً لكان مقروناً به، وموصولاً إليه، غير مفصولٍ عنه[1].

وقد قال جماعة من الإماميةبأنّ القرآن الكريم: لم ينقص منه كلمة، ولا آية، ولا سورة، ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله، وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتاً منزلاً وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمّى تأويل القرآن قرآنا قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾ [2] فسمى تأويل القرآن قرآناً، وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف[3].

كما ذهب بعض علماءالإمامية إلى القول بعدم وقوع التغيير و النقصان فيه، وأن جميع ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين، وإليه ذهب الصدوق في عقائده، والسيد المرتضى، وشيخ الطائفة– الطوسي – في التبيان، ولم يعرف من القدماء موافق لهم إلا ما حكاه المفيد عن جماعة من أهل الإمامة، والظاهر أنه أراد منها الصدوق وأتباعه، ولا بأس بنقل عباراتهم، ففي العقايد قوله: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله هو مابين الدفتين ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سورة مئة وأربع عشرة سورة، قال: ومن نسب إلينا أن نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب، ثم استدل على ذلك بإطلاق لفظ القرآن على هذا الموجود في الأخبار، ثم حمل ما ورد من الحذف والنقصان على أنه من

---

(1) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٧٤ – ١٧٥.

(2) سورة طه. آية: ١١٤.

(3) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٨٢، وقريباً منه في أوائل المقالات للمفيد. ص: ٨١.

الوحي الذي ليس بقرآن، ثم ذكر بعض الأحاديث القدسية وقال: ومثل هذا كثير كله وحي ليس بقرآن، ولو كان قرآناً لكان مقروناً به وموصولاً إليه غير مفصول عنه، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه، فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم، لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف، فقالوا لا حاجة لنا فيه، عندنا مثل الذي عندك، فانصرف وهو يقول: ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [1]انتهى[2].

وكيف يكون القرآن الكريم محرفاً، أو محفوظاً عند الإمام علي رضي الله عنه وبعض مراجع الشيعة تعترف أن القرّاء كلهم أخذوا القراءة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أو عن ابن عباس رضي الله عنهما، بل وتعترف أن عثمان رضي الله عنه لم يجمع القرآن الكريم إلاّ بمشورة الصحابة وموافقتهم بما فيهم علي رضي الله عنهم أجمعين، وهؤلاء شيوخ الرافضة يقولون: والقراء السبعة إلى قراءته – يعني قراءة علي – يرجعون، فأما حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي، وأما نافع وابن كثير وأبو عمرو فمعظم قراءاتهم يرجع إلى ابن عباس، وابن عباس قرأ على أبي بن كعب وعلي، والذي قرّأ هؤلاء القراء يخالف قراءة أبي فهو إذاً مأخوذ عن علي عليه السلام، وأما عاصم فقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وقال أبو عبد الرحمن: قرأت القرآن كله على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالوا: أفصح القراءات قراءة عاصم لأنه أتى بالأصل، وذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره، ويحقق من الهمز ما لينه غيره، والعدد الكوفي في القرآن منسوب إلى علي عليه السلام، وليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره، وإنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين[3].

بل يقولون – كما ذكره شيخهم علي بن محمد طاووس العلوي الفاطمي في كتابه سعد السعود: ثم عاد عثمان جمع المصحف برأي مولانا علي بن أبي طالب، وأخذ عثمان مصحف أُبيّ وعبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة فغسلهما غسلاً، وكتب

([1]) سورة آل عمران. آية: ١٨٧.

([2]) **انظر:** الاعتقاد في دين الإماميّة للصوق. ص: ٨٤ ، وفصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ٣٤٠ – ٤٠.

([3]) **انظر:** مناقب آل أبي طالب ، لابن شهر آشوبي (١: ٣٢١) وبحار الأنوار (٤٠: ١٥٧)و (٨٩: ٥٣) الكنى والألقاب ، للشيخ عباس القمّي (١: ١١٦).

عثمانُ مصحفاً لنفسه، ومصحفاً لأهل المدينة، ومصحفا لأهل مكّة، ومصحفاً لأهل الكوفة، ومصحفاً لأهل البصرة، ومصفاً لأهل الشام[١].

إذاً: عثمان رضي الله عنه جمع المصحف برأي عليٍ رضي الله عنه، وهذا ما تقوله مراجعهم، وتشهد به ألسنتهم.

ويقولون: وقال علي أيضا: أيها الناس اللهَ الله إياكم والغلو في أمر عثمان، وقولكم حَرَّاق المصاحف، فوالله ما حرقها إلاّ عن ملأ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢]. بل قالوا أكثر من ذلك، قالوا: إنه ورد عن أهل البيت عليهم السلام أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما رأى اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في قراءة القرآن طلب من علي عليه السلام مصحف فاطمة الذي كانت هي – سلام الله عليها – دونته بإشارة أبيها، وطابقه مع المصاحف الأخرى التي كانت بيد الصحابة، فما طابق منها مصحف فاطمة نشره، وما لم يطابقه أحرقه، فعلى هذا يكون المصحف الذي بأيدينا مصحف فاطمة لا مصحف عثمان، وعثمان كان ناشره لا مدونه ومرتبه[٣].

وهذا الحلّي يقول: إنّ العقل والنّقل متطابقان على أنّ كمال الإنسان هو بامتثال الأوامر الإلهيّة، والانقياد إلى التكاليف الشرعية، وقد حثّ الله تعالى في كتابه العزيز الحميد الّذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد على مودّة ذوي القربى وتعظيمهم والإحسان إليهم[٤].

ويقول البهائي العاملي: الحمد لله الّذي أنزل على عبده كتاباً إلهياً، يتفجّر من بحاره أنهار العلوم الحقيقيّة... وأيقنوا أنّه لو اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، وجعله برهاناً باقياً ببقاء الأيام والشهور، وتبياناً راقياً بارتقاء الأعوام والدّهور، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا

---

(١) **انظر:** سعد السعود ، للسيد ابن طاووس. ص: ٢٧٨ ، وتاريخ القرآن للزنجاني. ص: ٦٧.

(٢) **انظر:** تاريخ القرآن للزنجاني. ص: ٦٧.

(٣) **انظر:** المعارف الجليّة للمرعشي. ص: ٢٧.

(٤) **انظر:** إرشاد الأذهان ، للعلامة الحلّي (١: ١٧٧) ورسائل الشهيد الثاني ، للشهيد الثاني. ص: ١٠٠. (والشهيد الثاني عند القوم هو: زين الدين علي بن أحمد العاملي الجبعي).

تطرَّقَ إليه التّغيير في ذاته ولا وصفه، فارجع البصر هل ترى فيه تفاوتاً أو نكيراً، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسيراً... [1].

فكيف نوفّق بين هذه الأقوال والأقوال التّي ترفع عقيرتها زاعمةً أنّ القرآن الكريم قد حرّفه صحابة النبيّ صلى الله عليه وسلّم، فحذفوا منه الكثير، سبحانك هذا بهتان عظيم.

(1) **انظر:** مشرق الشمسين ، للبهائي العاملي. ص: ٣٨٦ ، **وانظر:** دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلاميّة ، للشيخ المنتظري (١: ١).

المبحث الرّابع: نماذج من السور المحذوفة:

" يا أيها الرسول بلغ انذراي فسوف يعلمون * قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون * مثل الذين يوفون بعهدك إني جزيتهم جنات النعيم * إن الله لَذُو مَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ عَظِيمٌ * وَإِنَّ عَلِيًّا مِنَ الْمُتَّقِينَ * وَإِنّا لَنُوَفِّيهِ حَقَّهُ يَوْمَ الدِّينِ * ما نَحْنُ عَنْ ظُلْمِه بِغَافِلِينَ * وَكَرَّمْنَاهُ عَلَى أَهْلِكَ أَجْمَعِينَ * فَإِنَّهُ وَذُرِّيَّتَهُ لَصَابِرُونَ * وإِنَّ عَدُوَّهُمْ امامَ المجْرِمِين * قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَما امَنُوا اَطَلَبْتُمْ زِينَةَ الحَيوةِ الدُّنْيَا واسْتَعْجَلْتُم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلكم تهتدون * يأيها الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتوليه من بعد يظهرون * فأعرض عنهم إنهم معرضون * إنا لهم محضرون * في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يرحمون * إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعدلون * فسبح باسم ربك وكن من الساجدين * ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا على هارون * فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير * ولعناهم إلى يوم يبعثون * فاصبر فسوف يبصرون * ولقد آتيناك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين * وجعلنا لك منهم وصياً لعلهم يرجعون * ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليتمتعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين * يأيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهدا فخذه وكن من الشاكرين * إن علياً قانتاً بالليل ساجداً يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعذابي يعلمون * سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون * إنا بشرناك بذريته الصالحين * وإنهم لأمرنا لا يخلفون * فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتا ويوم يبعثون * وعلى الذين يبغون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين * وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون * والحمد لله رب العالمين[1].

قلت: هل سمع أحدٌ بقرآن مسيلمة الكذاب الّذي عارض به كتاب الله تعالى وألّفه في الوبر والضفدع، فأضحك به مواليه قبل معاديه؟!! ونفرت منه طبايع القومِ أجمعين !!!هذا القرآن الّذي وضعه مجوس فارسٍ أكثر غثاثةً من قرآن مسيلمة، وأكثر سخافةً منه، وهل يملك أحدٌ أن يعلّق على مثل هذه السخافات التي كتبها أعاجم لا علم لهم بلغة

(1) **انظر:** فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. ص: ١٣٥.

العربِ ألاّ يسيراً، ثم تحسب على أنّها كلام الله تعالى الّذي هو أصدق القائلين، سبحانك هذا بهتانٌ عظيم.

المبحث الخامس: صفة مصحف فاطمة رضي الله عنها وأرضاها.

جاء في مراجع القوم صفة مصحف فاطمة الزهراء رضي الله عنها بما يلي: عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن مصحف فاطمة فقال: أُنزل عليها بعد موت أبيها قلت: ففيه شيء من القرآن ، فقال: ما فيه شيء من القرآن، قلت: فصفه لي، قال: دفتان من زبرجدتين على طول الورق وعرضه، حمراوين، قلت: جعلت فداك فصف لي ورقه، قال: ورقه من درٍّ أبيض، قيل له: كن فكان، قلت: جعلت فداك فما فيه؟ قال: فيه خبر ما كان وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبرُ سماء سماء، وعدد ما في السموات من الملائكة وغير ذلك ، وعدد كل من خلق اللهُ مرسلاً وغير مرسل، وأسماؤهم وأسماء من أُرسل إليهم، وأسماء من كذَّب وأجاب، وأسماء جميع من خلق اللهُ من المؤمنين والكافرين من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان، وصفة كل بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كل من كذَّب ، وصفة القرون الأولى وقصصهم ، ومن ولي، ومن الطواغيت، ومدة ملكهم وعددهم، وأسماء الأئمة وصفتهم ، وما يملك كل واحدٍ منهم ، وصفة كبرائهم، وجميع من تردد في الأدوار، قلت: جعلت فداك ، وكم الأدوار، قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أدوار، وفيه أسماء جميع ما خلق اللهُ وآجالهم، وصفة أهل الجنة وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وهؤلاء، وفيه علم القرآن كما أُنزل، وعلم التوراة كما أُنزلت، وعلم الإنجيل كما أُنزل ، وعلم الزّبور كما أنزل، وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد... ثم قال إمامهم: وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثانية ولا تكلمّت بحرف منه !!!!!![1].

قلت: يا ترى كم كان حجم هذا المصحف؟! وكم عدد أوراقه؟ وكل هذه الأخبار في ورقة واحدة فقطٌ ، إنّه لكتاب عظيم !!!!.

أليس هذا الكلام ينقض كلما ادعوه، ويهدم كل مابنوه... وهو دليل على اختلاف أخبارهم وتناقضها، والتناقض أمارة بطلان المذهب.

ويبدو من خلال النص الأخير أن تلك محاولةً منهم للرجوع عن تلك المقالة التي قالوها وهي زعمهم تحريف القرآن الكريم بعدما جلبت عليهم العار، وأورثتهم الذلّ

([1]) **انظر:** دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن رستم الطبري الشيعي. ص: ١٠٥ ، ومستدرك سفينة البحار ، للشيخ علي النمازيالشاهرودي (٦: ٢٠٧) والأسرار الفاطميّة ، للشيخ محمد فاضل المسعودي. ص: ٤٢١.

والشماتة والشّنار، وضرت مذهبهم ولم تنل من كتاب الله شيئاً، فتبنّوا هذه المقولة وهي أن فاطمة رضي الله عنهما وأرضاها لديها قرءانٌ أنزل عليها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم فيه ما سبق ذكره وأكثر، لكن الرجوع عن هذه المقالة يوقعهم في تناقض آخر وهو: أن هذا القرآن العظيم وصل إلينا عن طريق أبي بكر وعمر وعثمان وإخوانهم كما سبق بيانه قبل قليل، وهؤلاء من الصحابة رضي الله عنهم لهم في مذهب الرافضة النصيب الأوفى من اللعن والتكفير، فكيف يجتمع حينئذ في قلبٍ واحدٍ وعقلٍ واحدٍ الاعتقاد بسلامة القرآن وخيانة جامعيه!!! فعمدوا إلى وضع هذه المقالة الأخيرة التي تقول بأنّ عثمان قابل القرآن على مصحف فاطمة المزعوم، ووضعوها للخروج من هذا المأزق، لكنّهم لم يُوفّقوا أيضاً فإن هذا أوقعهم في تناقض ثالث وهو مخالفة أخبارهم التي تقول بأنَّ مصحف فاطمة رضي الله عنهما غير القرآن، ألم يقولوا بأنّه من زبرجد وياقوت، وفيه أخبار أهل الأرض والسماء... فكيف يكون مصحف فاطمة المفترى قوبل بالقرآن الكريم!!.

وأيضاً: وهذه "الإضافات" التي يزعم الشيعة نقصها من كتاب الله تعالى ألا يلاحظ القارئ العربي أن السياق لا يتقبلها، وأنها مقحمة فيه إقحاماً بلا أدنى مناسبة، وأنّها نشازٌ في السياق يمجّها النص ويلفظها، وأنها من وضع أعجمي لا صلة له بلغة العرب، ولا معرفة له بأساليب العربية، ولا ذوق له في اختيار الألفاظ، وإدراك المعاني.

إن الكلمات المفتراة التي قدمها أولئك المفترون أمثلة للآيات الساقطة بزعمهم قد كشفت القناع عن كفرهم، كما أنها فضحت كذبهم، وكشفت افتراءهم، فهي محاولات أشبه بمحاولات مسيلمة الكذاب في تقليد القرآن العظيم، كما ترى ذلك في الأمثلة التي قدمناها، وكما تراه في الألْفِ مثال أو أكثر، والذي قدمها صاحب فصل الخطاب.

كما عدّ الرافضة هذه المفتريات جزءاً مما سقط من كتاب الله تعالى، فقد روى الكليني في الكافي قوله: أن القرآن الذي جاء به جبرائيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم سبعة عشر ألف آية[1]، وآيات القرآن – كما هو معروف – لا تتجاوز ستة آلاف آية إلا قليلاً، فهذا يقتضي سقوط ما يقارب ثلثي القرآن الكريم، فما أعظم هذا الافتراء!!

([1]) **انظر:** الأصول من الكافي (٢: ٦٣٤) والاعتقاد في دين الإماميّة ، للشيخ الصدوق. ص: ٨٥ ، وتفسير نور الثقلين ، للشيخ الحويزي (١: ٣١٣).

وصدق من قال: إذا كنتَ كذوباً فلتكن على الأقلّ عاقلاً، وهذه الرواية وردت في الكافي أصح كتب القوم، وإن كان البعضُ من الشيعة يقول: ليس كل ما في الكافي صحيحاً[1].

(1) **انظر:** العمل بالحديث وشروطه عند الإماميّة– ضمن كتاب: دعوة التقريب – لمحسن الأمين.ص: ٣٨٣ ، وكتاب: الشيعة بين الحقائق والأوهام للسيد محسن الأمين أيضاً. ص: ٤١٩ – ٤٢٠.

الخاتمة:

وفي الختام فإنّ المسلم الغيور على دينه، الخائف من لقاء ربّه، الصادق في يقينه، لا يمكنه أنّ يقبل مثل هذه الأقوال الباطلة، ولا يمكنه أن يتعايش مع قومٍ هذا قولهم في كتاب الله عزّ وجل، ولا يمكنه أن يصدِّقَهم وهم يرفعون عقيرتهم بالصياح ضدّ العدوّ المشترك – بزعمهم – اليهود والنصارى، بل يدرك أن هذه الجعجعة إنّما هي استهلاكٌ محليٌ، واستدراجٌ للعوامِ الّذي لا يعرفون القومِ إلاّ من خلال ما يصدر عنهم في وسائل الإعلام المختَطَفة أنّهم حماة الدّين، وحرّاس العقيدة، وشوكةً في خاصرة الكافر الأجنبيّ، ثم يُفاجأُ بقولهم هذا الفاجر، ومعتقدهم الكافر في كتاب الله تعالى الّذي تكفّل الله تعالى بحفظه ولم يكل حفظه لأحد، وإذا ما اتُّهِمَ الصّحابة رضي الله عنهم بأنّهم حرّفُوا القرآن الكريم – وحاشاهم من ذلك – فعليٌ رضي الله عنه أوّل المتّهمين حيث رضي بهذا التّحريف والتبديل والتغيير، ووقف أمام هذه الجريمة النّكراء – حسب زعم القوم – مكتوف اليدين، لا يحرّك ساكناً، ولا يسكّن متحرّكاً، وهو البطل في صنيعه، والأسد في عرينه، ثم ما هذا المصحف الّذي ينسبوه لفاطمة الزّهراء رضي الله عنها وأرضاها، وما هذه التّخاريف الّتي يعتقدونها في هذا المصحف؟ وأين هذا المصحف؟ ولماذا لا يوجد فيه حرفٌ واحدٌ من كتاب ربِّنا جل وعلا؟!! أهو بلغة المجوسِمثلاً !! وما هذه المعلومات التي حوتها صفحةٌ واحدةٌ من صفحاته !!؟ وأين هو عقل القومِ إن لم يكن لهم دينٌ؟!! وما فائدة هذه المصاحف إن لم يكن لها وجودٌ ليستفيد منها الجميع، وما الفرق بيننا وبينهم – حسب معتقدهم – إن كنا لا نتّبع القرآن الكريم لأنّه عند المهدي في سردابه، وهم كذلك لا يتّبعون القرآن الكريم لذات السبب !!!.

ثم كيف نستطيع الجمع بين هذه الخرافات وما يناقضها في مراجع القومِ، فبينما تزعم نصوصهم أنّ القرآن الكريم قد وقع فيه التحريف، نقرأ في المقابل نصوصاً أخرى لهم تنفي هذا جملةً وتفصيلاً، فهل الأمر مقصودٌ !!؟ أمّ أنّها أيدي الدّس والبهتان قد امتدت في غفلة من القومِ لمراجعهم فأفسدتها حتى لم يعد القومُ يعلمون ما يقولون، ويقولون ما لا يعلمون، ومن الّذي يجب علينا أن نصدّقه من أقوالهم: القول القائل بأن القرآن الكريم قد حُرّف، فزيد فيه ونُقصَ منه !! أو القول القائل بأنّ القرآن الكريم هو كتاب الله الّذي لا يأتيه الباطل من يديه ولا من خلفه، محفوظٌ من الزيادة والنقصان، مُبَرَّأٌ من التّحريفِ والبهتان، ومن قال منهم بهذا القول أو بنقيضه ما حكمه عند القوم،

أهي من باب التقيّة التي لا يفتئون يلهجون بها بمناسبة وغير مناسبة؟ أم هي من باب التناقضات التي أبى الله إلاّ أن يفضحهم فأبقى لهم نقولات كثيرة في كتبهم تشهد على كذبهم وافترائهم، ثم لماذا يقرأ القومُ هذا القرآن الكريم ماداموا يعتقدون أنّه محرّف؟!! وهل هذه القراءة تفيدهم بهذا التصوّر؟ فإن قالوا نعم تفيدنا لأنّه ليس لنا إلاّ هذا حتى يظهر المهدي من سردابه ومعه القرآن الكريم كما أُنزل !! قيل لهم: إذا كانت هذه القراءةُ للقرآن الكريم تفيدكم فهي تفيد غيركم !! وتفيد حتى اليهود والنصارى لأنّ العذر واحدٌ !! وإن قالوا: لا هي لا تفيد !! فما فائدة هذا الدين والتمسك به ما دامّ أنه لا شيء يفيد حتى يظهر من في السرداب !!! وصدق الله القائل ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾ [1]".

(1) سورة النّور. آية: ٤٠.

فهرس المصادر والمراجع

١. الاحتجاج، للشيخ الطبرسي، تحقيق وتعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخراسان، طبع سنة: ١٣٨٦ه، الناشر: دار النعمان للطباعة والنشر، النجف الأشرف.
٢. اختيار معرفة الرجال للطوسي، تصحيح وتعليق: مير داماد الأسترابادي، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.
٣. إرشاد الأذهان، للعلامة الحلّي، تحقيق الشيخ: فارس حسون، الطبعة الأولى، ١٤١٠ه، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.
٤. الاستغاثة لأبي القاسم الكوفي. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بقم.
٥. الأسرار الفاطميّة، للشيخ محمد فاضل المسعودي (معاصر) تحقيق وتقديم: السيد عادل العلوي، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٢٠ه، المطبعة: أمير، قم، الناشر: مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة عليها السلام للطباعة والنّشر، رابطة الصداقة الإسلاميّة.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة. لابن عبد البر، دار صادر، بيروت، لبنان.
٧. أصول مذهب الشيعة كاملاً للدكتور ناصر بن عبد الله القفاري.
٨. الأصول من الكافي للشيخ: الكليني، تحقيق وتصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الخامسة، سنة: ١٣٦٣ه، المطبعة: الحيدري، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة، طهران.
٩. الاعتقادات في دين الإمامية، للشيخ الصدوق، تحقيق: عصام عبد السيد، الطبعة الثانية، عام: ١٤١٤ه، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
١٠. إلزام الناصب في إثبات الحجّة الغائب لعلي اليزدي الحائري، تحقيق: السيد علي عاشور، ولا توجد معلومات أكثر على الطبعة.
١١. الأمالي للشيخ الطوسي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، عام: ١٤١٧ه، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.
١٢. الأنوار البهيّة، للشيخ عباس القمّي، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧ه، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
١٣. الأنوار النّعمانيّة لنعمة الله الجزائري. مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.
١٤. أوائل المقالات للشيخ المفيد، تحقيق: الشيخ إبراهيم الأنصاري، طبع سنة: ١٤١٤ه، الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

١٥. الإيضاح للفضل بن شاذان الأزدي، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث، طبع سنة: ١٣٦٣، الناشر: مؤسسة انتشارات وجاب دانشكاه تهران، الطبعة الأولى كانت سنة: ١٣٥١ه.
١٦. بحار الأنوار للمجلسي، مصادر البحث الشيعية، القسم العام، تحقيق: عبد الرحيم الرياني الشيرازي، الطبعة الثانية لعام: ١٤٠٣هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.
١٧. بحوث في تاريخ القرآن وعلومه ، للسيد مير محمّدي زرندي.
١٨. بصائر الدرجات . لمحمد بن الحسن الصفار، تحقيق وتصحيح وتقديم: الحاج ميرزا حسن كوجه باغي، طبع سنة: ١٤٠٤ه، مطبعة الأحمدي، طهران، منشورات الأعلمي، طهران.
١٩. البيان في تفسير القرآن، للسيد الخوئي، الطبعة الرابعة، سنة: ١٣٩٥ه، الناشر: دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٢٠. تاريخ القرآن للزنجاني، طبع سنة: ١٤١٠ه، مطبعة القدس، قم، الناشر: دار الفكر، قم، إيران.
٢١. تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني. مطبعة الهادي، الناشر: دفتر نشر الهادي.
٢٢. التبيان للشيخ الطوسي، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٩ه، المطبعة: مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي.
٢٣. تفسير أبي حمزة الثمالي لأبي حمزة الثمالي، الطبعة الأولى، سنة الطباعة: ١٤٢٠ه، المطبعة: مطبعة الهادي، الناشر: دفتر نشر الهادي.
٢٤. تفسير البيضاوي للبيضاوي، در إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٢٥. تفسير الصافي للفيض الكاشاني، الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٦ه، مطبعة: مؤسسة الهادي، قم المقدسة، الناشر: مكتبة الصدر، طهران.
٢٦. تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الناشر: المكتبة العلمية الإسلاميّة، طهران.
٢٧. تفسير القرآن العظيم لابن كثير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٢٨. تفسير القرآن الكريم للخميني. مطبعة درا الآداب، النجف الأشرف، الناشر: دار الكتب العلميّة.
٢٩. تفسير القرطبي المعروف بالجامع لأحكام القرآن، لأبي محمد أحمد بن أبي بكر القرطبي، در إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٣٠. تفسير القمّي لعلي بن إبراهيم القمّي، تحقيق وتصحيح وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤٠٤ه، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، إيران.
٣١. تفسير شبر لعبد الله شبر. الطبعة الثانية، سنة: ١٤٢٣ه، الناشر: دار الهادي للطباعة والنشر.
٣٢. تفسير فرات الكوفي لفرات بن إبراهيم الكوفي، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى، طبع سنة: ١٤١٠ه، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران.
٣٣. تفسير مجمع البيان للشيخ الطوسي. منشورات: مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، لبنان.
٣٤. تفسير نور الثقلين للحويزي. مؤسسة الهادي، قم المقدسة، الناشر: مكتبة الصدر، طهران.
٣٥. التنبيه والرّد على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسين الملطي. در إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٣٦. تهذيب الأحكام لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتعليق وتصحيح: السيد حسن الموسوي الخرسان، الطبعة الثالثة، طبع سنة: ١٣٦٤ه، المطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة، طهران.
٣٧. ثواب الأعمال لابن بابويه القمّي (الصدوق) تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، الطبعة الثانية، سنة: ١٣٦٨ه، المطبعة: أمير، قم، الناشر: منشورات الشريف الرضى، قم.
٣٨. جامع أحاديث الشيعة للحاج: حسين البروجردي، طبع سنة: ١٣٩٩ه، المطبعة: المطبعة العلميّة، قم.
٣٩. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٤٠. جوابات أهل الموصل للشيخ المفيد، تحقيق الشيخ: مهدي نجف، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٤١. الحدائق النّاضرة ليوسف البحراني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، قم بالنشر الشيخ: علي الآخوندي.
٤٢. خاتمة المستدرك للميرزا النوري، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، طبع سنة: ١٤١٥ه، المطبعة: ستارة، قم، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، إيران.
٤٣. الدر المنثور لجلال الدين السيوطي. دار إحياء علوم الدين، بيروت، لبنان.

٤٤. دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلاميّة، للشيخ المنتظري (معاصر) الطبعة الثانية في إيران، طبع سنة: ١٤٠٩ه، مطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: المركز العالمي للدراسات الإسلاميّة.
٤٥. الدرجات الرّفيعة في طبقات الشيعة، للسيد علي خان المدني، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، طبع سنة: ١٣٩٧ه، الناشر: منشروات مكتبة بصيرتي.
٤٦. دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن رستم الطبري الشيعي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلاميّة، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٣ه، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.
٤٧. رجال الحلّي. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.
٤٨. رجال النجاشي، للنجاشي، الطبعة الخامسة، سنة: ١٤١٦ه، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٤٩. رسائل الشهيد الثاني، للشهيد الثاني . والشهيد الثاني عند القوم هو: زين الدين علي بن أحمد العاملي الجبعي، مجموعة فقه الشيعة من القرن الثامن، الناشر: مكتبة بصيرتي، قم، طبعة حجريّة.
٥٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٥١. روضة الواعظين للفتال النيسابوري، تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي الخرسان، الناشر: منشورات الشريف الرضى، قم.
٥٢. الرّوضة في فضائل أمير المؤمنين، لشاذان بن جبرائيل القمّي، تحقيق: علي الشكرجي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٣ه.
٥٣. زاد المسير في علم التّفسير، لابن الجوزي. المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ.
٥٤. زبدة الأصول للسيد محمد صادق الروحاني، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٢ه، المطبعة: قدس، مدرسة الإمام الصادق.
٥٥. سعد السعود، للسيد ابن طاووس، طبع سنة: ١٣٦٣ه، المطبعة: أمير، قم، الناشر: منشورات الرّضى، قم.
٥٦. شجرة طوبى للشيخ مهدي محمد الحائري.
٥٧. شرح أصول الكافي، لمولى محمد صالح المازندراني، مع تحقيق وتعليق: الميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، الطبعة الأولى، طبع سنة:

١٤٢١ه، المطبعة: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٥٨. شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي. مؤسسة إسماعيليان، قم، الناشر: مؤسسة إسماعيليان، قم.
٥٩. الصحيفة السجادية (أبطحي) للإمام زين العابدين، تحقيق السيد: محمد باقر الموحد الأبطحي الإصفهاني، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١ه، مطبعة: نونة، قم، الناشر: مؤسسة الإمام المهدي (ع) مؤسسة الأنصاريان للطباعة والنشر، قم.
٦٠. علل الشرائع، للشيخ الصدوق، تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، طبع سنة: ١٣٨٥ه، الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الأشرف.
٦١. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبه، تحقيق وتصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، الطبعة الثانية، سنة: ١٣٨٠ه، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية، النّجف الأشرف.
٦٢. العمل بالحديث وشروطه عند الإماميّة– ضمن كتاب دعوة التقريب – لمحسن الأمين.
٦٣. غاية المرام للسيد هاشم البحراني، تحقيق السيد: علي عاشور.
٦٤. الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني. مكتب الإعلام الإسلامي، فرع خراسان.
٦٥. فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية، لمحمد بن علي الشوكاني. دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ.
٦٦. فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي. مخطوط.
٦٧. الفصول المختارة للشريف المرتضى. الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨ه، مطبعة: نكين، قم، الناشر: مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا (ع).
٦٨. فقه الرّضا . لعلي بن بابويه القمّي المعروف بالصدوق، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى سنة: ١٤٠٦ ه.
٦٩. فهرس مراجع موقف الرافضة: مؤسسة دار الكتاب، قم.
٧٠. الفهرست لابن النّديم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، تحقيق: رضا تجدد.
٧١. الفهرست للطوسي، تحقيق الشيخ: جواد القيومي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٧ه، مطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة.
٧٢. كتاب الشيعة بين الحقائق والأوهام للسيد محسن الأمين.

٧٣. كتاب الصلاة للشيخ الأنصاري، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الشيخ الأعظم، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٠ه، مطبعة: باقري، قم.
٧٤. كتاب الغيبة، للطوسي، تحقيق الشيخ: عباد الله الطهراني، والشيخ: علي أحمد ناصح، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١ه، مطبعة: بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة.
٧٥. كتاب سليم بن قيس، بتحقيق: محمد باقر الأنصاري، تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني.
٧٦. كتاب عقيدة التقيّة في الفكر الشيعي للدكتور: عبد العزيز بن عر القنصل.
٧٧. الكنى والألقاب، للشيخ عباس القمّي، الناشر: مكتبة الصدر، طهران، تقديم: محمد هادي الأميني.
٧٨. المبسوط للطوسي، تصحيح وتعليق: السيد محمد تقي الكشفي، المطبعة الحيدريّة، طهران، سنة: ١٣٨٧ه.
٧٩. مثير الأحزان لابن نما الحلّي، طبع سنة: ١٣٦٩ه، الناشر: المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف.
٨٠. مجمع النورين للشيخ أبو الحسن المرندي، ضمن مصادر سيرة النبي والأئمة (ولا توجد معلومات أخرى على المصنّف).
٨١. مختصر بصائر الدّرجات، للحسن بن سليمان الحلّي، الطبعة الأولى، طبع سنة: ١٣٧٠ه، الناشر: منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف.
٨٢. مختلف الشيعة للحلي، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة: ١٤١٣ه، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.
٨٣. المدهش لابن الجوزي، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٨٥م، تحقيق: الدكتور: مروان قباني.
٨٤. مدينة المعاجز، للسيد: هاشم البحراني، تحقيق الشيخ: عزّة الله المولائي الهمداني، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٣ه، المطبعة: بهمن، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلاميّة، قم، إيران.
٨٥. المسائل السروية للشيخ المفيد، تحقيق: صائب عبد الحميد، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه، دار المفيد للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٨٦. المسائل العكبريّة للشيخ المفيد. مطبعة: مهر، الناشر: مكتب آية الله العظمى السيد السستاني، قم .

٨٧. مستدرك سفينة البحار، للشيخ: علي النمازي الشاهرودي، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، طبع سنة: ١٤١٨ه، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٨٨. مشرق الشمسين، للبهائي العاملي، منشورات مكتبة بصيرتي، قم.
٨٩. مصباح البلاغة مستدرك نهج البلاغة، للميرجهاني، طبع سنة: ١٣٨٨ه (نسخة مخطوطة).
٩٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن علي الفيومي المكتبة العلمية، بيروت.
٩١. المعارف الجليّة للمرعشي. مؤسسة النشر الإسلامي النابعة لجماعة المدرسين، بقم.
٩٢. المعارف الجليلة لمهدي الشيرازي. مؤسسة النعمان، بيروت.
٩٣. معالم التنزيل لأبي محمد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان.
٩٤. مكيال المكارم، للميرزا محمد تقي الأصفهاني، تحقيق السيد: علي عاشور، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢١ه، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٩٥. مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب، تحقيق وتصحيح وشرح ومقابلة: لجنة من أساتذة النّجف الأشرف، طبع سنة: ١٣٧٦ه، المطبعة: الحيدريّة، النجف الأشرف، الناشر: المكتبة الحيدريّة، النجف الأشرف.
٩٦. نفس الرحمن في فضائل سلمان، للميرزا حسين النوري الطبرسي، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١١ه، المطبعة: بنكوئن، الناشر: مؤسسة الآفاق.
٩٧. النواقض لميرزا مخدوم الشيرازي مخطوط.
٩٨. وسائل الشيعة للحر العاملي، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الثانية، طبع سنة: ١٤١٤ه، المطبعة: مهر، قم، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث بقم المشرفة – والطبعة الثانية: بتحقيق وتصحيح: الشيخ عبد الرحيم الشيرازي، الطبعة الخامسة، سنة: ١٤٠٣ه.